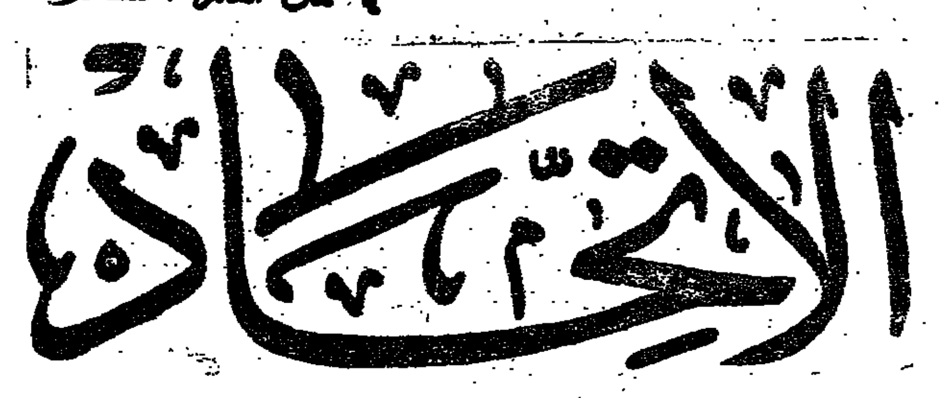
سلطات الاحتلال تواصل القمع والتشريد في القطاع



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثمن : ٤٠ اغورا

الجمعة
١٣ آب ١٩٧١
١٦ جمادى ٢ ١٣٩١
العدد ٢٧ السنة ال ٢٨
יום ו
13.8.1971
מס' 27 שנה 28

عودة الايوبي والخدام من الاتحاد السوفييتي

دمشق – عاد نائب رئيس الجمهورية السورية محمود الايوبي ونائب رئيس الحكومة السورية عبد الحليم خدام ، الى دمشق من الاتحاد السوفييتي بعد ان اجريا اتصالات مع الجهات الرسمية في الاتحاد السوفييتي ، استغرقت يومين .

واذاعت اذاعة الشرق الاوسط ان الزعيمين السوريين مرا في طريقهما بالخرطوم عاصمة السودان واجتمعا بالعقيد جعفر النميري .

وتقول وكالة الشرق الاوسط ان المحادثات السورية السوفييتية جرت في جو ودي وبحث الطرفان في توثيق العلاقات بين البلدين .

حيفا – اذاعت الاذاعات العربية ان سلطات الاحتلال ابعدت امس الخميس (١٧) مواطنا من الضفة والقطاع الى الضفة الشرقية من الاردن عن طريق وادي عربة .

واضافت الاذاعات العربية ان السلطات ابعدت في الاسبوع الماضي ١٤ شخصا ...

هذا واذاعت الاذاعات العربية ان المنظمات الشعبية في القطاع دعت الى اعلان الاضراب في القطاع لمدة اسبوع اعتبارا من الغد (السبت) احتجاجا على عمليات القمع والتشريد في القطاع .

كوسموس ٤٣٤

اطلق الاتحاد السوفييتي امس قمرا صناعيا اطلق عليه اسم كوسموس ٤٣٤ . ويحمل هذا القمر معدات علمية لاستكشاف الفضاء في برامج ابحاث الفضاء السوفييتية .

الاستراتيجية الامريكية والاسرائيلية في المرحلة الحالية :

الحيلولة دون بحث الازمة في الامم المتحدة

يارينغ : فشل محادثات سيسكو وفشلي يوحي ان القضية غير قابلة للحل . الدبلوماسية الامريكية تتركز على منع تجديد مهمة يارينغ ومنع اتخاذ قرار في الدورة القادمة يكون بمثابة هزيمة سياسية لامريكا واسرائيل . امريكا تقترح تقديم مقترحات جديدة لابقاء القضية خارج اطار الهيئة الدولية .

حيفا – مكتب الاتحاد – من المتوقع كما تشير وكالات الانباء من واشنطن ان تعتزم امريكا ، في الاسابيع القريبة القادمة ، تقديم مقترحات جديدة لاجراء تسوية جزئية في الشرق الاوسط بفتح قناة السويس بامل التأثير على مصر لتمديد وقف اطلاق النار الى اجل غير مسمى ، وبالدرجة الاولى لاقناع الامم المتحدة بعدم تجديد مهمة يارينغ وعدم اجراء بحث مجدد في الازمة ، بل تأييد المشروع الامريكي لايجاد تسوية جزئية

يارينغ يتخلى عن فكرة تجديد مهمته

وذكرت مصادر دبلوماسية في واشنطن ان الدكتور غونار يارينغ ، قد تخلى نهائيا عن فكرة تجديد مهمته في الشرق الاوسط بسبب معارضة امريكا ، وخصوصا جوزيف سيسكو، نائب وزير الخارجية الامريكي . وكان الدكتور يارينغ قد درس بصورة جدية مسالة تجديد مهمته ، حين زار نيويورك في ايار الماضي حتى يبدو ان يتلقى ردا اسرائيليا على مذكرته من شهر شباط الماضي . ومع هذا صرح يارينغ لمراسل «صوت اسرائيل» في اسكندنافيا :

ان فشل محادثات سيسكو في اسرائيل يشير الى ان موضوع الشرق الاوسط غير قابل في هذه المرحلة لحل يرضي به الطرفان العربي والاسرائيلي .

وقارن الدكتور يارينغ فشل محاولات الوساطة التي قام بها هو والتي قام بها سيسكو وقال ان نتائجهما كانت متشابهة سواء جاءت محاولة الوساطة من قبل الولايات المتحدة او من قبل الامم المتحدة .

وقال انه لم يفقد الامل من التوصل الى حل للازمة في المنطقة .

جوهر المقترحات الجديدة

وتتكهن الدوائر الدبلوماسية في واشنطن ان تقترح امريكا مؤتمرا للسلام على غرار مؤتمر جنيف حول فيتنام ، تشترك فيه الدول الاربع الكبرى والدول المتنازعة في المنطقة للتوصل الى تسوية .

وكان اول من طرح مثل هذا الاقتراح في الماضي سفير بريطانيا السابق في الامم المتحدة ، اللورد كرادون ..

اما الموقف الامريكي الذي حمله سيسكو في زيارته الى اسرائيل فيتلخص في :

■ عبور قوة مصرية رمزية الى الضفة الشرقية من القناة

البقية على صفحة ٦

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها العشرين

نشرنا في العدد الماضي نبأ اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورته العشرين واليوم ننشر القرارات التي صادق عليها الاجتماع .

مؤامرات الامريكيين – عرقلة مساعي السلام

ان زيارة مساعد وزير الخارجية الامريكية ج. سيسكو ، ومحادثاته مع رئيسة حكومة اسرائيل ووزراء آخرين ، جزء من حملة المؤامرات الامريكية في منطقتنا ، المؤامرات التي أدت الى شل مهمة الدكتور غونار يارينغ ، والى تجميد محادثات الدول الكبرى الاربع في قضية الشرق الاوسط.

ان زيارة سيسكو بعد زيارة وزير الخارجية روجرز ورئيس الاستخبارات الامريكية هلمس لاسرائيل ، وزيارة المندوبين الامريكيين في القاهرة، تهدف الى عرقلة جهود السلام في منطقتنا التي يبذلها الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى والى ابتزاز المزيد من التنازلات السياسية ، لصالح الغرب ، من الدول العربية ، والى الشد من عضد حكام اسرائيل الموالين للامبريالية والطامحين الى التوسع الاقليمي ولمساعدة الاوساط اليمينية الموالية للامبريالية في الاقطار العربية .

ولا تترك تصريحات ج. سيسكو المخادعة عن وجود خلاف في الرأي مع حكومة ج . مئير ، على خلافات أساسية في الرأي بل تهدف لتضليل الرأي العام العالمي في البلاد العربية وفي العالم حول طابع السياسة الامريكية في المنطقة . فالوقائع تبرهن على انه لولا الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي من الولايات المتحدة لما استطاعت حكومة اسرائيل أن تواصل سياسة الاحتلال والضم الاقليمي ، وأن تمنع تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ .

فاذا كان ثمة خلافات فهي في قضايا ثانوية هي خداع في الاساس . ان زيارة سيسكو في اسرائيل كانت لاستمرار التنسيق بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل في الشرق الاوسط ضد حركة التحرر القومي العربية المناهضة للاستعمار وضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

لقد جرب الناطقون الرسميون الامريكيون والاسرائيليون أن يوجدوا الانطباع كأنما أساس محادثات سيسكو في اسرائيل قام على اتفاق مرحلي بين مصر واسرائيل لاجل فتح قناة السويس غير أن تصعيد الولايات المتحدة سباق التسلح في المنطقة ، وانهمار الاسلحة الحديثة في هذه السنة في جودة وكمية لم يسبق لهما مثيل (حسب بيان رئيس الاركان) ، لم يهدف الى الاسراع في الحل السياسي بالطرق السلمية ، بل يعرض للخطر وقف اطلاق النار بصورة شديدة ، ومن شأنهما أن يقودا الى اندلاع حرب جديدة خلافا لمصالح اسرائيل القومية الحقيقية ، وخلافا لمصلحة السلام والامن في منطقتنا والعالم .

وقد تكون التسوية المرحلية واقعية وتسرع بالسلام اذا كانت جزءا من تنفيذ شامل لقرار مجلس الامن .

ولن توصل المؤامرات الامريكية الى الحل السياسي والسلام بل النضال لاحباط هذه المؤامرات ، والاسراع بمحادثات الدول الاربع ، وتجديد مهمة الدكتور يارينغ ، التي فشلت على أثر رفض حكومة اسرائيل الاستجابة لاقتراحاته بشأن انسحاب اسرائيل الى الحدود الدولية مع مصر لقاء اتفاقية سلام ناجز بين مصر واسرائيل .

ان الامبرياليين الامريكيين يطمحون بمواصلة تأييد السياسة الاسرائيلية الرسمية القائمة على مراكز قوة ، وبوساطة مساعدة الطغمة الحاكمة في الاردن على ضرب المنظمات الفلسطينية ، وبتشجيع الارهاب الدموي ضد الشيوعيين والديمقراطيين في السودان ، وبدق اسفين في العلاقات السوفييتية – العربية ، يحاولون ايجاد أوضاع أحسن لبلوغ

البقية على صفحة ٦

جندي بريطاني في بلفاست من ايرلندا الشمالية « يتصيد » !

تجدد المعارك الدامية في ايرلندا الشمالية

آلاف اللاجئين يتدفقون الى الجنوب

بلفاست – تصف وكالات الانباء الاحداث الدامية التي تجتاح ايرلندا الشمالية على شكل مصادمات بين الكاثوليك والبروتستانت .. والقوات البريطانية بانها اشبه بحرب اهلية .. حتى امس وصل عدد ضحايا الاشتباكات بين الجيش البريطاني ومنظمة الجيش الايرلندي السرية ٢٤ ضحية .

وفي هذه الاثناء يتدفق آلاف اللاجئين من الكاثوليك هربا من الموت الى المناطق الجنوبية ويجتازون الحدود الى جمهورية ايرلندا .

وقد بدأت الاحداث حينما حاول الجيش البريطاني ، المرابط هناك ، بحجة منع تدهور العلاقات بين الكاثوليك والبروتستانت، احتلال مواقع الجيش الايرلندي الجمهوري السري بعد معركة قاسية . واثناء ذلك ارسلت الحكومة البريطانية قوة جديدة يبلغ تعدادها ٦٠٠ جندي لمساعدة الجيش البريطاني . واصدر وزير الداخلية البريطاني أمرا يخول به الجيش البريطاني اعتقال كل المشبوهين .

وبالفعل بدأت حملة اعتقالات واسعة في اوساط الاقلية الكاثوليكية المعارضة حتى بلغ عدد المعتقلين ٣٠٠ شخص بينهم اعضاء لجنة مساواة الحقوق .

ويعلن المراقبون بان استعمال انظمة الطوارئ دليل على فشل الحكومة البريطانية في حل المشكلة .

واحداث ايرلندا ليست أمرا جديدا، والمسؤول الاول عن تدهور الوضع هو سياسة الامبريالية البريطانية وتحيزها الى جانب الاكثرية البروتستانتية . ان سياسة التمييز ضد الاقلية الكاثوليكية في مجالات العمل والسكن ومعه الانتخاب هي التي خلقت ظروف الصراع الطائفي .

ازدياد تشاؤم مصر من الوساطة الامريكية

مشاورات في القاهرة حول سياسة مصر في الدورة القادمة للامم المتحدة

القاهرة – بدأ وزير الخارجية المصري ، محمود رياض، سلسلة من المشاورات السياسية لمناسبة اقتراب موعد الدورة القادمة للامم المتحدة في خريف هذا العام.

وتستهدف المشاورات تحديد موقف مصر من نتائج زيارة سيسكو ومسألة اثارة قضية النزاع الاسرائيلي – العربي في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، وتنسيق الموقف العربي .

وقد اشترك في هذه المشاورات ، سفير مصر في موسكو الدكتور غالب مراد ، وممثل مصر في الامم المتحدة محمود حسن الزيات ، والمشرف على الشؤون المصرية في واشنطن الدكتور اشرف غربال .

واعلن غربال لدى وصوله الى القاهرة انه عشية مغادرته امريكا اجتمع الى جوزيف سيسكو وبحث معه نتائج زيارة الاخير الى اسرائيل ..

وقدم امس الاول ، اشرف غربال تقريره في اجتماع المشاورات في القاهرة حول محادثاته مع سيسكو . وتذكر المصادر الصحفية ان التقرير المصري لوساطة امريكا هو اكثر تشاؤما الان من الصيغة التي نشرتها وزارة الخارجية الامريكية عن نتائج رحلة سيسكو الى اسرائيل .

ويتوقع المراقبون ، ان مصر على اثر ذلك ستعمل على اتخاذ قرار جديد في الامم المتحدة . فان اتخاذ مثل هذا القرار سيكون هزيمة سياسية شديدة للدبلوماسية الامريكية – الاسرائيلية .

تلاقي سوفييتي هندي في القضايا الدولية

نيودلهي – تم في الهند امس ، توقيع البيان المشترك بين الاتحاد السوفييتي والهند .

وقد دعا البيان الى اتخاذ الاجراءات السريعة للوصول الى الحل السلمي لقضية شرق الباكستان ، اذ لا مجال لاي حل عسكري .

وقد تم توقيع البيان لدى انتهاء زيارة وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو في الهند .

كذلك اعلن الفريقان ان ثمة ضرورة ملحة لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ لازالة آثار العدوان في الشرق الاوسط .

وجاء فيه : وتعتقد الدولتان انه يجب وقف التدخل الخارجي في شؤون الهند الصينية وانه لا يمكن فرض اي حل على شعوبها .

وحيا الجانبان الاقتراح المكون من سبع نقاط الذي تقدمت به حكومة فيتنام الثورية من اجل انهاء الحرب القذرة في فيتنام .

اجتماع دمشق لدول ميثاق طرابلس

ونشرت «الاهرام» القاهرية ان قادة مصر وليبيا وسوريا سيجتمعون في دمشق ، يوم الاربعاء القادم لبحث مشروع الوحدة الفدرالية . وتقول مصادر القاهرة ان الزعماء الثلاثة السادات والقذافي وحافظ الاسد سيبحثون ايضا الوضع في الشرق الاوسط وقضايا عربية اخرى

السودان يحسن علاقاته مع امريكا والصين

الخرطوم – امتازت تصريحات المسؤولين في السودان في الايام الاخيرة بتأكيد حسن العلاقات بين الحكومة الحالية من ناحية والصين الشعبية والولايات المتحدة من ناحية.

هذا ما صرح به رئيس الوزراء السوداني جعفر النميري لمجلة تايم الامريكية (٩–٨) .. وهذا ما صرح به وزير الخارجية منصور خالد لمراسل وكالة الانباء الفرنسية (١١–٨) .. وفي الوقت ذاته اذاع المسؤولون في السودان انهم « طهروا » الجيش من اربعين ضابطا ، ٢٩ منهم احيلوا الى المعاش في حين طرد الآخرون من الخدمة ! ...

ونقلت الانباء ان عدد المعتقلين السياسيين وصل الى ٢٠٠٠ وان ٥٠٠ منهم اطلق سراحهم لعدم وجود ادلة تدينهم ..

هذا واعلن وزير الخارجية السوداني منصور خالد يوم الاربعاء الماضي في مقابلته مع وكالة الانباء الفرنسية (١١–٨) ان السودان سيوقع على بروتوكول مع الصين يحدد برنامج المساعدات الصينية للسودان في مجالات شق الطرق واقامة مصنع نسيج . واضاف ان وفدا سودانيا سيزور الصين ولكن من الضروري الاعداد لذلك .

ومع أنه قال ان السودان لن يستأنف علاقاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة والمانيا الغربية ما لم تغير حكومتا القطرين

البقية على صفحة ٦

اضرار عسكرة الميزانية بالخدمات والعاملين

النائب ماير فلنر يطالب بابطال انظمة الطوارئ

القدس – عقدت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، جلسة خاصة لبحث الاضرابات التي شملت الخدمات الصحية بعد ان طالبت بذلك كتل الجاحال و القائمة الرسمية والمركز الحر وعضو الكنيست ش. كوهن .

وقد طلب عضو الكنيست ماير فلنر ، عن كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)، حذف الموضوع من جدول اعمال الكنيست ، وعلل ذلك، بانه على الرغم من ان هذه الكتل ستنتقد استخدام الحكومة لانظمة الطوارئ ، الا انها تطالب الحكومة والكنيست في نفس الوقت بسن قوانين «اقامة جبرية » (أوامر عودة الى العمل) دائمة ، قوانين تحكيم الزامي، تجريد العاملين من سلاح الاضراب ، السلاح الوحيد الذي يمتلكونه من اجل الدفاع عن حقوقهم .

واكد الرفيق فلنر ان أوامر « العودة الى العمل » لا تلحق

البقية على صفحة ٦

اســطورة التعـاون في المنـاطق المحتلـة

بقلم : صليبا خميس

في رسالـة وجهها بروفسور اسرائيلي ، على صلـة بالجامعة العبرية ، الى يهود العالم ، حول الوضع في المناطق المحتلة ، قـال حتى يفهم المرء ما يجري في المناطق المحتلة ، يجب عليه استعادة مـا حصل لعرب الذين بقوا في اسرائيل . وهو يذكر سياسة هـدم القرى العربية وتشريد اهلهـا ، سياسة التهويد والاستيلاء على الاراضي العربية ، سياسة الحكم العسكري وانظمة الطوارىء وما يترتب عليها من قيود التنقل والنفي والاعتقـال الاداري ، وسياسة التمييز العنصري وكبت الحريات الديمقراطيـة .. والذي يلفت النظر بنوع خاص ان السلطات الاسرائيلية استخدمت كل وسائل الكبت والقمع لمنع قيـام اي تنظيم سياسي عربي في اسرائيل ، الى درجة انها اضطهدت النوادي الرياضية واعتقلت اعضاءها واداراتها ونجحت في تحطيم اي تنظيم سياسي عربي مستقل في اسرائيل .. ولا تزال انظمة الطوارىء العرفية تطبق على العرب في اسرائيل منذ قيـام الدولة حتى اليوم .. هذا هو واقع العرب في اسرائيل ، بعد اكثر من عقدين من الزمن على قيام اسرائيل . والمستقبل الذي ترسمه السلطـة لعرب اسرائيل هو تحويلهـم الى مجموعة من « السقائين والحطابين » . فهل تغيرت السياسة الرسمية تجاه العرب ؟ !

ليس هناك ما يبشر بتغيير هـذه السياسة تجاه العرب ، ولو كـان هناك مثل هذا الاحتمال لظهر في سياسة الحكومة تجاه المنـاطق المحتلة .. وأول مبدأ يقوم عليـه مثل هذا التغيير هو الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بالنسبة للمناطق المحتلة على اساس الانسحاب الكامل منها .

ولكن الواقع المر وما يجري في المناطق المحتلة وخصوصا قطاع غزة يكشف عن خطة مرسومة لضم هذه المناطق مع « تخفيف » سكانها .. وقـد انتهجت السلطـة سياسة التخفيف قبلا بالنسبة للمناطـق العربية في اسرائيل فشردت اهـل الجليل ، وكثيرا من سكان المدن العربية في اسرائيل ، في السنوات الاولى لقيام الدولة .. وا تخفيف في قطاع غزة يتخذ شكل عمليـات عسكرية باسم « الامن » .. بينما في الضفة الغربية تنتهج سلطـات الاحتلال سياسة الجسور المفتوحة مع الاردن على أمل كسب عطف السكان عن طريق تخفيف الضائقة الاقتصادية وخلق اوضاع افضل من الاوضاع التي سادت الضفة الغربية قبل الاحتلال الاسرائيلي .. ونجحت السلطات في تحقيق نجاح مؤقت في هذا السبيل بواسطة ابقاء الجسور مفتوحة مع الاردن للتبادل التجاري والزيارات ، وكسب عطف فئة من الموظفين الذين يتقاضون راتبين ، راتبا اسرائيليا وراتبا اردنيـا ، وتسهيل الزيارات المتبادلة بـين الضفتين الغربية والشرقية ، حتى بلغ عدد « المصطافين » الذين وفدوا الى اسرائيل هذا الصيف حتى الآن ٨٠ الفا ... والسماح للعمـال والباعة من الضفة الغربية العمل وراء « الخط الاخضر » ، فالاحصاءات الرسمية تقول ان الـذين يعملون في اسرائيل من الضفة الغربية قـد بلغ عددهم ٣٠ الفا ونيف .

وخلقت المذابح التي نظمها الملك حسين وطغمته في الاردن ، نوعـا من القلق الشديد في الضفة الغربية كان لها اثر على معنويات السكان ، الامر الذي استغلته سلطة الاحتلال وبعض المتعاونين معهـا لترويج لسياسة الضم تحت شعار « لا عودة الى نظام حسين » ، وتحت شعار « الحكم الذاتي » . ولكن من الخطأ الوهم بان سكان المناطق المحتلـة سيقبلون الانضمام الى اسرائيـل ، بالرغم من سياسة «القفاز الحريري» التي تنتهجها سلطات الاحتـلال في الضفة نسبيا بالقياس لما يجري في قطاع غزة .

ولكن هذه السياسة ، بطبيعتها عدوانية لن تستطيع ان تدوم طويلا قبل ان تكشف عن وجهها الحقيقي . كما ان احتمال شعب محتل لـه حدوده ايضا .

فقـد خلقت الصدمة التي حلت بسكان المناطق المحتلة في الضفـة الغربية بسبب مـذابح الاردن ، اوهاما باطلة لدى سلطات الاحتلال.. ففي تصريحات ادلى بهـا وزير البوليس ، شلومو هيلل ، المسؤول عن الضفة الغربية ، ونشرتها صحيفة هآرتس في ٩ آب الجاري ، قال ان الامور تتطور في الضفة بصورة مرضية وان شعور سكان الضفة تجـاه اسرائيل في تحسن وان الامور يجب ان تتطور هناك دون ما يعكر صفوها. وكان يدلي بهذه التصريحات تعقيبا على اجتماع رؤساء المجالس المحلية في الضفة ، المزمع عقده في بيت ساحور في ١٨ آب الجاري .

وقال الوزير هيلل في تصريحاته المذكورة ان حكومته تعارض في بحث اية قضية سياسية في هذا الاجتماع الذي بادر اليه رئيس بلدية بيت ساحور ، السيد نيقولا ابو عطية ، وسوف يقتصر البحث في هـذا الاجتماع على مقاطعة الاقطار العربية لصادرات الضفة الغربيـة ، التي يعتقدون انها تستخدم وسيلة ، او ستارا لتصدير المنتوجات والبضائع الاسرائيلية الى الاقطار العربية .

وسبب تحديد الوزير اهداف هذا الاجتماع ، هي انه ما من احد يستطيع ان يؤيد في هـذا الاجتماع سياسة الاحتلال والضم حتى من يسميهم « بالمعتدلين » من « اصدقـاء » اسرائيل .

وحين ساله الصحفيون ماذا يمكن ان يحدث لو سمح للمجتمعين بحث واقعهم السياسي قال :

« في مثل هذا الاجتماع قد يبرز موقفان معتدل ومتطرف ، ولـكن كليهما يكون ضد اسرائيل : فاحدهما سيدعو الى انسحاب اسرائيـل من المناطق المحتلة مع كيل التهم المتطرفة للنظام . والآخر سيطالب بان يكون تقرير مصير الضفة بعـد انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وان هذا التقرير هو من حـق الفلسطينيين وليس من حق الملك حسين . ولهذا فان اصحاب هذا الرأي سيقترحون انسحاب اسرائيل ووضع الضفـة تحت اشراف الامم المتحدة » .

ولهذا نلاحظ ان سلطات الاحتلال التي تخشى هذا الموقف الذي يحظى على ما يبدو بتأييد واسع في القطاع ، تتعاون تعاونا وثيقا مع الملك حسين على مقاومته .. وترى في الايـام الاخيرة ان رسل الملك حسين ووصفي التل يتوافدون على الضفة لاقنـاع الاهالي بمقاومة هذا الاتجاه الذي يعارضه الملك وتعارضه اسرائيل كل لاسبابه الخاصة .

ويأمل وزيـر البوليس ان يتم الاتفاق يوما ما مع الملك حسين على ضرب الكيان الفلسطيني وتصفيته.. هذا هو الهدف المشترك الذي جمع بين الملك حسين وحكام اسرائيل . وحول هذا يقول وزير البوليس :

« يجب الاعتراف انه لو تمكنـا للتوصل الى اتفاق معه (اي الملك) لكنا خططنا معا حدودا متفقا عليها ، وبهذا الخصوص لن استثني امكانية التقليل من اهتمامنا برأي وجهـاء الضفة الغربية حـول اين تقع الحدود ، ومن من الفلسطينيين يكون اردنيا او اسرائيليـا » . واعرب الوزير عن خيبة أمله من امكانية التوصل الى اتفاق مع « قـادة » الضفة الغربية ، ما دامت الاكثرية الفلسطينيين تقيم في الضفة الشرقية .

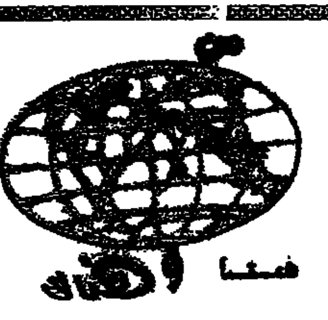
ان الاكثرية الساحقة من سكان الضفة الغربية تدرك تماما ان المصير الذي ينتظرها في ظل الاحتلال ، هو المصير الذي يلقاه سكان القطاع من اللاجئين الفلسطينيين .

لقد فسر خبراء الاحتـلال ، المقاومة الضارية التي يبديها سكان مخيمات اللاجئين في القطاع ، بان ليس لديهم ما يفقدونه في مقاومة الاحتلال .. والسؤال هو هل يبقى لسكان الضفة ما يفقدونه بعد ضياع كيانهم وحرياتهم ؟ .

فقد اعلن وزير البوليس ان عليهم ان يفهموا « ان العمل السياسي في ظل حكم عسكري في المناطق المحتفظ بها ! (المحتلة) هو امر ممنوع ـ مهما يكن هذا الحكم ليبراليا » .

والسؤال : وهل يزول حـكم الاحتـلال العسكري الا بزوال الاحتلال ؟ ! هذا هو السؤال الذي لم يجب عليه وزير البوليس ، ولم تجب عليه حكومة اسرائيل منذ اكثر من ٢٠ سنة .

من الصور الكثيرة الصادرة عن ارلندا الشمالية بعد تجدد الاصطدامات فيها واستئناف اعمال العنف في مدنها الرئيسية .. والصورة لحريق في بلفاست .



أحصـاء ...
أم فضح أسرار

قامت حكومـة كنـدا باجراء احصـاء بـين الاهلين ، ولكنهـا فوجئت بتمرد عـام ولا سيما بـين النسـاء ... وكثيـرات وكثيرون اعـادوا نمـاذج الاحصاء دون تعبئتها ، او وضع عبـارة ... هـذا ليس من شان الحكومة ان تعرفه ... امام الخـانة المخصصة لسؤال ما .

وممـا اغضب احدى السيدات سؤال عن تاريخ زواجها وتاريخ ولادة ابنها الاول ... فقالت أن ذكر هذه المعلومـات سيسبب الدهشة لدى الكثيرين ..

اما احد الأزواج فقـال بعدما اطلع على اجوبـة زوجتـه : عرفت عـن زوجتي تفـاصيل كثـيرة لم تكن لي ادنى فكرة عنها .

تجـارة خـاسرة

اعلنت كريستيـان ستيرليس وعمرهـا ١٩ وجاني ويس (٢١ سنة) انهما ستبيعان القبلات .. لقاء خمس بنسات لكـل قبلة ، وذلك ليرصد ريعها للاحسان ...

ولكن ما جمعته كـل واحـدة لم يزد علـى ٤٥ بنسا ...

وقالت احداهمـا : ان الشبيبة اليوم لا تهرع الى القبلات انها تريد ما هـو أكثر من القبلات .

قريـة لصوص

في اليابان قريـه تدعى فوجيناسا ، اهـاليهـا يتمتعون بمستوى عال من المعيشة . فلكل عـائلـه سيارة ، وجهاز تلفـزيون وفرن غاز ، وثلاجـة كهربائية واللوازم الضرورية الاخرى وكلها على مستوى ممتاز .

ونم عى هذه العـل منذ اجيـال ... فهـم لصوص خبراء في كسـر الاقفـال والنشـل ... وهذا سر ازدهار قريتهم . وعدد سكان القريـة ٢٠٠ نفس فقط ، وضد ١٠٧ منهم ، ٣٠٠٠ امر توقيف ، وعملهم في المدن الكبرى ، ولا سيما في الحوانيت الكبرى . ومن عاداتهم ان ينقطعوا عن السرقـة في الذكرى السنوية للسجن ، ومن تقاليدهم مراعاة حسن الجوار ، فالسرقة لا تشمل القرى والمدن القريبة .

... بدلت في البرازيـل

محاكمة ٣٤ كاهنا برازيليا بتهمة العمل السري ضد النظام ... اما العمـل الذي قاموا به فهو انهـم نشروا في الصحف نـداء كشفوا النقاب فيه عـن الارهاب البوليسي .. والعقوبة التي يتوقعهـا كل كـاهن ٣٠ سنـة في السجن .

منذ ١٠٠ وستين

مارجرت ترودو (٢٢ سنة) زوجة رئيس حكومة كنـدا (٥١ سنـة) تنتظر مولودا ...

ويقولون في كنـدا ان الحـادث يجري لاول مرة بعد مئة سنـة وستين ، عندما ولد رئيس حكومة كندا آنذاك مولود وهو في الحكـم .

تطور المعركة الاجتماعية الاسرائيلية

بقلم : ابراهيم مالك

في نقاباتها في الكنيست لا عند بدء النقاش على اعمـال مكتب رئيسة الحكومة تطرقت رئيسة الحكومة الى موضوع سن قوانين جديدة ، تنظم علاقات العمل وتعمل على « حـل » النزاعات في مجالات الصناعـة والخدمات وغيرها .

وعلى الرغم من ان رئيسة الحكومة لم تؤكد نهائيا على ضرورة سن مثل هذه القوانين في الوقت الحاضر ، الا ان الدلائل تشير الى ان الحكومة ستقدم قريبا على مثل هذه الخطوة.

ووزير العمل ، الموغي ، تحـدث عن هذا في اكثر من مناسبة . وتؤكد انباء الصحف انه ينوي تقـديم مشروع قانون للكنيست ، يرمي الى ادخال التحكيم الالزامي ، وما فيه من مضاعفات خطيرة على التنظيم النقابي ، كوسيلة لحل نزاعـات العمل بين العمال والمستخدمين من جهة واصحاب الرأسمال والحكومة (المستثمر ايضا) من جهة أخرى .

وتحاول الحكومة والصحف الامينة على مصالح البرجوازية في اسرائيل ان تحمل جمهور العاملين والمستخدمين مسؤولية تدهور علاقات العمل وتفاقم موجة الاضرابات . ومع انه لا توجد حتى الآن معطيات نهائية عن عـدد الاضرابات في النصف الاول مـن السنة الحالية ، لكن الدلائل جميعها تشير الى انها سنة اشتداد نضال جمهور العاملين والمستخدمين ضـد سياسة الحكومة الاقتصاديـة ومن اجل تحسين مستوى اجورهم ووضعهم الاجتماعي . وتفاقم الاضرابات هـذه السنة هو استمرار لنضال جماهير العمال والموظفين المتصاعد باستمرار في السنة الماضية . ففي سنة ١٩٧٠ ارتفع عدد الاضرابات من ١١٤ اضرابا سنة ١٩٦٩ الى ١٦٨ اضرابا . الا ان هذا الرقم لا يعطي الصـورة الواضحة . ففي السنة الماضية خسر الاقتصاد الاسرائيلي ٢٨٠ الف يوم عمل نتيجة للاضرابات مقابـل ١٠٢ الف يوم عمل سنة ١٩٦٩ . وهذا يزيد بـ ٨٣٪ على عدد ايام العمل المعطلة في سنة ١٩٦٥ ، وهي تعتبر سنة الاوج بالنسبة لعدد الايام المعطلة ، وتزيد ٣ اضعـاف عن متوسط عدد الايام المعطلة في السنوات العشر الاخيرة .

ان تفاقم موجة الاضرابات هذا ، واشتداد حدة النضال الاجتماعي ـ نضال الفهود السود ، نضال سكان الاحياء الفقيرة ، نضـال الازواج الشباب لحل مشاكـل السكن ـ سيكون له ابعد الاثر على سياسة الحكومة الداخلية والخارجيـة . وهذا يبعث اشد القلق في الاوساط الحكومية ورجال الصناعة والاعمال. ويدفع الحكومة الى الهجوم على حركة الاضرابات والتلويح بسن قوانـين جديدة تحرم العاملين والموظفين من حق الاضراب كسلاح هام في النضال من اجل ارغام المسؤولين على تلبية مطالبهم ، والى استخدام انظمـة الطوارىء لقمع نضال موظفي الادارة والمخازن في المستشفيات الحكومية ، وضد نضال الاطباء .

الخلفيـة الاجتماعية والاقتصـادية

١ ـ انخفـاض الأجرة الحقيقيـة

لا يمكن فهم الاسباب التي دفعت بجمهور الموظفين والعـاملين الى تصعيد نضالهم واللجوء الى السلاح الاخير في المعارك النقابية ، سلاح الاضراب ، دون فهـم الخلفيـة الاجتماعية والاقتصادية لذلك .

لقد ادعت الحكومة في حينـه ان سياسة الاعتدال التي انتهجتها سنة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ وسياسة تجميـد تعريفة الاجور بعد عـدوان حزيران على الشعوب العربيـة في سنوات ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ كانتا ضروريتين مـن أجل انتعاش الاقتصاد الاسرائيلي . ووعدت الحكومـة جمهور الموظفين والعاملين بتحسين اجورهم ووضعهم الاجتماعي . الا ان وعود الحكومة لم تتحقق وتبخرت في الهـواء . « فالصفقة الشاملة » بين الحكومة واصحاب الاعمال من ناحية وممثلي الهستدروت من ناحية اخرى جمدت الاجور سنة ثانية . ومقابل هذا تعهدت الحكومة بمنع كل زيادة في الاسعار . الا انها عادت وفرضت ضريبة دفاع جديدة في آب ١٩٧٠ ، فجرت خلفها قفزة كبيرة في ارتفاع الاسعار وحتى ايار هذه السنة ارتفع جدول الغلاء للمعيشة بحوالي ٩٪ . وهذا زاد من ضائقة الجماهير .

وقد نشر « معهد الابحـاث الاقتصادية » (أنظر « دافـار » ٧١/٧/١٤) تقريرا اشار فيه الى ان الزيادة الصافية في متوسط الاجور للمستخدم سنة ١٩٧٠ بلغت اقـل من واحد بالمئة (٠٫٧٨٪) بالنسبة لعام ١٩٦٩ . بينما كانت الزيـادة في متوسط الاجر غير الصافي لنفس السنة ١٥٫١٪ . ويشير التقريـر الى انخفاض في الأجرة الحقيقيـة للمستخدمين رغم الارتفاع الذي طرأ على الاجـرة غير الصـافية ورغم الارتفـاع الذي لا يذكر في متوسط الاجرة الصافية في السنة الماضية : وتدل المعطيـات الرسمية على ان الدخل الحقيقي للمستخدمين قـد انخفض ٥٪ سنة ١٩٧٠ عما كـان عليه في سنة ١٩٦٩ . و ٣٫٢٪ عمـا كانت عليه في سنة ١٩٦٨ . ان هذا الانخفاض يعود بالاساس الى الزيادة الكبيرة في الاسعار الناجمة عن ارتفاع الضرائب المباشرة وغير المباشرة ومنهم الرأسماليين ، ويعود ايضا الى تنكر الحكومة لمطالب جمهور العـاملين والضغط عليهـم والوقوف الى جانب اصحاب رأس المال والاستمرار في سياسة الحرب والعدوان ضـد الشعوب العربية ، هذه السياسة التي تكلف الجماهير الشعبية ثمنـا باهظا .

ويشك المراقبون الاقتصاديون هنا في امكانية الحكومة في تحسـين الوضع (اذ استمرت في انتهـاج هذه السياسة) .

٢ ـ ارتفـاع جدول الغلاء وزيـادة الضرائب

في الايام الاخيرة اقدمت الحكومة على خطوة جديدة معادية لجماهير العمال والمستخدمين اذ زادت اسعار كل منتجات الوقود . وذلك بحجـة امتصاص الزيادة في اسعار النفط في السوق العالمية . وكان بمقـدور الحكومة ان تستوعب هـذه الزيادة وان تحول دون موجة غلاء جديدة ، وذلك بواسطة تخفيض الضريبـة المفروضـة على منتجات الوقود وتبلـغ ٥٧٪ من سعر البنزين للتـر الواحد .

وفي الشهرين الاخيريـن ، حزيران وتموز هذه السنة ، جرى ارتفاع في اسعار الكثير من المنتجات الضروريـة وفي اسعار الخدمات بمقدار ٢٥٪ وارتفعت اثمان البيوت ايضا بـ ٢٥٪ . كذلـك ارتفعت اسعار اللحوم (سعر اللحـم المجفف ارتفع ٣٠٪) واسعار استخدام التيـار الكهربائي ١١٪ واسعـار المـاء ، والخدمات في محطات الوقود وزاد ارتفـاع الخدمـات في الصيدليات على ٣٠٪ . وقد ذكرت اكثرية الصحف بـان كل هذه الزيادات في الاسعار في تناقض صريح مع الصفقة الشاملة . والحكومة بالطبع ، لم تحرك ساكنا . فكل مـا تصنعه في هذا المجال هو منح دفـع عـلاوات للعمـال والمستخدمين .

وفي هذه الفترة زاد عبء الضرائب والقروض الالزامية. فقبل عشر سنين كان متوسط نسبة الضرائب من الدخـل المستحق لا يزيد على ١٠٪ . وقد وصلت هـذه النسبة في العـام الماضي الى ٢٦٫٧٪. وهي تزيد مرة ونصف عمـا كانت عليه في سنـة ١٩٦٠ . والزيـادة في عبء الضرائب تقع على كاهل الفئات الفقيرة والمتوسطـة . فقـد ارتفعت حصته ٦٠٪ ممن يدفعـون ضريبة الدخل ـ اصحـاب المداخيل المتوسطة والدنيا ـ من ١١٫٧٪ سنة ١٩٦٠/٦١ الى ١٥٫٢٪ . بينما انخفضت حصته الـ١٠٪ من اصحـاب المداخيل العليا ـ من ٤٩٫٦٥٪ الى ٤٧٫٤٣٪ . (انظر « عـل همشمار » ٧١/٦/٢٤) .

وجـاء في تقرير نشـره (معهد الابحاث الاقتصـادية والاجتماعية) التـابـع للهستدروت ان نسبـة الضـرائب المجبيـة من المستخدمين الذيـن تقـل اجورهـم عن ٧٠٠ ل .أ . تصل الى ثلث دخلهم . وهذه نسبة عـالية جدا . ويعـد المسؤولون في وزارة المـاليـة والحكومة وبتشجيـع من رجال الاعمال والصنـاعة الكبار مشروع نظام لتغيير انظمة الضرائب المتبعة حاليا. ويتضح مما نشرتـه الصحف عن المقترحـات الجديدة في انظمة الضرائب ان حصـة الفئات المتوسطة والفقيرة من الضـرائب سـوف تزيـد . ومقابل ذلك ستقل حصـة الاغنياء .

ان سياسة الضرائب المتبعة في الدول الراسمالية المتطورة وغير المتطورة، ومنها اسرائيل، هي عامل مسـاعد من اجـل توزيع الدخـل القومي مـن جديد وذلك لصالح الفئـات الغنية ، طبقة الراسمـاليين والتجار الكبار . والمعطيـات التي وردت اعلاه وكلهـا رسمية تعطي صورة واضحة الى اين تقود سياسة الحكومة الاقتصادية وعلى كاهل مـن تقـع الزيـادة في كـابوس الضرائب .

٣ زيـادة في الارباح

ومـع الزيـادة في عبء الضرائب وارتفـاع اسعـار الحاجيات وانخفـاض الاجرة الحقيقية تزداد ارباح الشركات الراسمـالية الصنـاعية والتجارية وارباح البنـوك وشركات التامين .

ومع ان الشركات تحـاول القاء ستار من السرية والكتمان على ارباحها ، يتضـح ممـا نشرته «معريب» في ٢ـ٨ـ٧١ ان بعض الشركات الكبيرة في سنة ١٩٦٨ ، وهي السنـة التي تلت سنـوات الاعتدال وفيها جمدت الحكومـة تعريفة الاجـور ، وصلت الى ١٥٠٪ بالنسبة لعام ١٩٦٧ . وتعتمد « معريب » في هـذا على تقرير نشره اقتصاديـان كبيران في « قسم الابحـاث الاقتصادية» لادارة «مداخيل الدولة » باشراف مديـر القسم يوسف جبـاي . والاقتصاديان هما آشر اريان ونعيم سابيخ . ويشمـل تقريرهما ١٧٨ شركة كبيرة بلغ دخلها الاجمالي سنة ١٩٦٩ ٣٫٢٧ مليارد ل.أ . ويشـير التقرير الى ان نسبة الارباح العالية جدا هي التي حصلت عليها الشركات التجـارية والهستدروتية وشركات البناء فقـد بلغ ربح الشركـات التجـاريـة ٢٧٫٨٪ من راسمالها المستثمر. وارتفعت ارباح الشركات الهستدروتية بنسبة ٢٠٠٪ سنة ١٩٦٩ بالنسبة لسنة ١٩٦٧ . ويذكر التقرير ان احـد العوامل الاساسية في زيادة الاربـاح هذه يعود الى اجور العاملين المنخفضة في تلك السنة . وفي العام الماضي ارتفعت ارباح « شركـة الوقود » (ديلك) بمقدار ٣٥٪ عن ارباحها في سنة ١٩٦٩ فقد بلغت ٥٫٢٨ مليون ل.أ . وارتفعت ايضا ارباح المؤسسات البنكية من ٣٥ مليون ل.أ. سنة ١٩٦٦ اي ٨٨ مليون ليرة سنة ٧٠ وزادت ارباح شركات التامين والشركات الاخرى بصور مماثلة .

هذه هي صـورة مصغرة للواقع الاقتصادي الـذي تعيشه جماهير العمـال والموظفين في اسرائيل . فمن جهة يستفحل غلاء المعيشة وترتفع الضرائب باستمرار وتنخفض الاجور الحقيقية للموظفين والعاملين وتهبط كذلك حصتهم من الدخـل الوطني رغم اتساع حجمهم كماً وكيفاً في تركيب السكان ومن جهة اخرى تؤمن الحكومة بتدخلها في الحياة الاقتصادية كسلطـة وكمستثمر في نفس الوقت افضـل الظروف للرأسماليين المحليين والاجانب من اجل جني الارباح وتكديس الثروة .. في هـذا الوضع لا يبقى امام العمال والموظفين من مخرج سـوى طريق النضال .. واذا تأزم الوضـع في علاقات العمل فالمسؤول الاول هو سياسة الحكومة وليس جمهور العاملين .

قانون التحكيم الالزامي واستخدام انظمة الطوارىء

واظهر لجوء الحكومـة الى استخدام انظمـة الطوارىء ضد موظفي الادارة والمخازن في المستشفيات الحكومية في شهر تموز الماضي وضـد الاطباء الحكوميين والتهديد باستخدام هذه الانظمة ضد عمال محطة القوى لتحلية الماء في ايلات وتنكرها لمطالب الموظفين والعاملين المشروعة ، اظهر بكل جلاء طبيعة الحكومة والسلطة المعاديـة لجماهير العمال .

ان استخدام انظمـة الطوارىء لن يحل اي مشكلة كما اكد رئيس نقابة الاطباء : جـدعون ميتلوس ، في اول تعليق له على قـرار رئيسة الحكومة اللجوء الى انظمـة الطوارىء لقمع نضال الاطباء.

والتلويح بسيف « التحكيم الالزامي » لن يثني ايضـا جمهور المستخدمين عن متابعة نضالهم . وكما اثبتت تجربة تطبيق هـذا القانون ، الذي يعني قبل كل شيء الغـاء التنظيم النقابي وضرب نضال العاملين ، في الولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلندا واليابان وغيرها من الدول الاخرى ، فان قانونا كهذا لن يمنع من تصاعد النضال مـا دامت الاوضاع الاقتصاديـة والاجتماعية لم تتغير .

ان تلميح وزارة العمـل بسن هذا القانون هو عبارة عن تحذير لجمهور العاملين اليهود والعرب بالخطر الذي يحيق بمكتسباتهم . ولذلك يتضح اليوم اكثر من اي وقت مضى اهمية النضال ضـد سياسة الحكومة هذه .

نبـات يبعث الإكسجين

يتميـز نبـات الخضرور وحيد الخلية بقدرته على امتصاص غاز ثاني اكسيد الكربون ويبعث الإكسجين . وقد تقرر ان تجري بواسطته تنقية المياه في مصانع السكر في الاتحـاد السوفييتي . عنـدمـا وضع الخضرور في حوض بدأ بالتكاثر بسرعة ، ثم نقل المـاء بواسطة عربات صهريج الى خزانات اخرى واجريت الدراسات عليه . فاظهرت التحليلات ان كمية الاكسجين الطليـق في الماء قد ازدادت بدرجة كبيرة وبعد ذلك سكب الماء والخضرور في النهر ، فلوحظ بان هـذا النبات قد جذب الى المكان كمية كبيرة من الاسماك .

دور الشعب العربي في اسرائيل

بقلم : اميل توما

في يوم واحد ، في يوم الجمعة السادس من آب ١٩٧١ ، اكتشفت صحيفتا جيروزلم بوست ومعريب ، وكأنهما على موعد ، قضية العرب في اسرائيل .. فنشرت كل منهما مقالا حول هذا الموضوع حاولتا ان تكونا في معالجتهما للقضية موضوعيتين ..

وكان المقال الاول في جيروزلم بوست بعنوان لماذا يشعر عرب اسرائيل « خوارج » اليوم ؟ » وهو بقلم مكاتب الصحيفة في الشؤون العربية عنان صفدي .. اما المقال الثاني في معريب فقد تواضع صاحبه بروفسور شلومو الشيري حين اختار « عرب اسرائيل » فقط عنوانا له ..

ولا يمكن ان يخلو مقال يكتبه انصار النظام القائم من الدعاية والتغني بافضال الحكام على الشعب العربي في اسرائيل ، انما الميزة الجوهرية في المقالين محاولة صاحبيهما « محاسبة النفس » واعادة تقويم السياسة الرسمية ازاء الشعب العربي في اسرائيل ..

ويبدء عنان صفدي بتحديد التغيير الذي طرا على العرب في اسرائيل بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ويلخصه بالعناصر التالية :

* زوال الحواجز بعد حرب ١٩٦٧ وضع العرب في اسرائيل وجها لوجه امام الشعب العربي الفلسطيني في الضفة مما ادى الى بسده فقدانهم هويتهم بوصفهم « عرب اسرائيل » بعد ان امضوا عقدين وهم يتأقلمون في الدولة اليهودية ..

* وظهر ان اسرائيل الرسمية « نسيتهم » ازاء اهتمامها بحلقة عربية اوسع منها سكان المناطق المحتلة ، وخاصة الضفة الغربية ..

* ولكن الاسرائيليين بداوا من جديد ينظرون الى عرب اسرائيل بكونهم جزءا من مجموعة انسانية اوسع (هي المجموعة العربية — ت) .

ويشرك عنان صفدي مستشار رئيسة الوزراء في الشؤون العربية شموئيل توليدانو في بحثه ويكتب ان توليدانو يعتقد ان وضع الاقليــة العربية في اسرائيل لا مثيل له في العالم اذ انهم يعيشون حياة تمزق بين ولائهم للقومية العربية وولائهم للمواطنة الاسرائيلية ..

وفي هذا الاطار يورد الكاتب رأي توليدانو حول شكوك الاكثريــة الاسرائيلية (اليهودية) بالاقلية العربية ويضيف ان هذه الشكوك تولد توترا ديموغرافيا (سكانيا) يعود الى تكاثر التناسل عند العرب الذاء ضيقه بين الاسرائيليين ..

وعند هذا الحد يعرب صفدي عن اختلافه مع توليدانو فيكتب ان الحكم في اسرائيل لم يقم بما فيه الكفاية بمساعدة « عرب اسرائيـــل » بتحديد مجتمعهم الخاص كما انه لم يعرب عمليا عن الكيـــان العربي الاسرائيلي ..

وبسبب هذا الاخفاق لم يستطع العرب الاسرائيليون من القيام بدور راس رمح السلام ..

وانطلاقا من تقوهه ان العرب في اسرائيل يعتقدون ان عليهم ان يقوموا بدور هام في العلاقات الاسرائيلية — العربية .. واعتمادا عــلى استنتاجه ان « عرب اسرائيل » لا جذور لهم في العالم العربي ، يدعو صفدي حكام اسرائيل — على الرغم من وضع اسرائيل الفريد — لان يقوموا بالمزيد لعكس واقع الدولة في الحياة العربية الاسرائيلية .

ويختم مقاله باقتراح يعتبره « عقلانيا » !! فيكتب :

« وبينما من غير المحتمل ان ينضم اكثر عرب اسرائيل الى وحدات محاربة فقد يختارون المشاركة في واجبات البوليس والدفاع المدني .. لقد قام العرب الاسرائيليون بدور قيادي في تقديم اسرائيل بوصفها واقعا الى الشرق الاوسط .. وما يزال امامهم دور يقومون به » ..

اما بروفسور شلومو الشيري فيبدأ تحليله عوامل القضية بسؤال تاملي حول « الامل الضائع » فيكتب : شاعت الفكرة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة ان العرب الاسرائيليين سيؤلفون جسر السلام بين اسرائيل والعالم العربي .. ولكن هذا التوقع ظهر بطلانه بعد ٤ سنوات على تلك الحرب ..

ويحلل اسباب ذلك ..

وفي معرض ذلك يواجه مشكلة عويصة هي ان المثقفين هم الــذين « يرفعون علم القومية » .. وبينهم وجدت المنظمات الفلسطينية بعض المؤيدين ..

ويقرر بروفسور الشيري :

* ان العرب في اسرائيل شاركوا في الانتعاش الاقتصادي العام في الدولة ونعموا بثماره ..

* لم يحقق اي شعب عربي ما حققه العرب في اسرائيل من ارتفــاع في مستوى المعيشة كما تمثله الخدمات الصحية والاجتماعية الاخرى !!

* ان «جماعة الارض» هم « الاكباش السوداء » ولذلك يضعهــم البروفسور عمليا كبش فداء ..

* ومع هذا ، وهذا هو صلب المقال ، لم يفز العرب في اسرائيل بحق الاندماج في حياة الدولة على الرغم من حقوقهم السياسية الشكلية ..

ويسجل البروفسور هنا بعض الانجازات التي تحققت بالتفصيل مثل انتساب العمال العرب الى الهستدروت .. ويذكر بالايجاب المتحفظ ، تاخر الخطوات ، تعيين عربيين : الواحد نائب رئيس كنيست ، والثاني نائب وزير صحة ، ولكنه يؤكد ان هذا بعيد عن معنى دمج العرب بحياة الدولة ..

وبعد ان يلاحظ ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي نظم العرب واليهود في صفوفه من البداية يتساءل ماذا الذي يمنع حزب العمل وحزب الليبراليين من فتح ابوابهما امام المواطنين العرب ؟ ..

وياخذ البروفسور بعين الاعتبار الوضع الامني في البلاد الذي يمنع وجود عرب في مراكز حساسة في الوزارة او في مواقع اخرى ولكنه يدعو الى فتح ابواب العمل « غير الامنية » امام المثقفين العرب ..

وبشكل خاص يقترح استخدام المثقفين العرب في الجهاز الدبلوماسي على اعتبار ان ذلك يفيد دعائيا ايضا .

ويختم مقاله بقوله ان دولة اسرائيل هي دولة يهودية ، وستبقى كذلك حتى اذا وقعت تغييرات اقليمية (اي الحقت اسرائيل المناطق المحتلة بها) .. ولكن حتى في مثل هذه الدولة من الممكن ان يشعر العربي انه « محتمل » .. او مشارك متساوي الحقوق . « واذا كنا لا نريد ان يرى العربي الاسرائيلي وطنه في « فلسطين » فعلينا ان نمكنه من رؤية اسرائيل وطنا له وبيتا يعيش فيه » .

* * *

لقد اعتادت الجماهير العربية في اسرائيل على لونين من الوان معالجة قضاياها في المحافل الحاكمة .. لون التحريض المسعور الصادر عن قومية صهيونية متعصبة تكره الشعب العربي حتى الاعماق .. ولون محاسبة النفس الليبرالية التي تقودها عقلانيتها المشروطة الى مواجهة الحقائق ورؤية ملامح الاضطهاد القومي والتراجع بعض الطول — التقلوية في اغلب الاحيان .

والمؤسف ان هؤلاء الليبراليين ينقلبون على انفسهم في حالات معينة ويتراجعون الى وراء مشاعرهم القومية حين يشعل المتعصبون نــــار الشوفينية الهوجاء ويشحنون المناخ السياسي بالكره القومي والريب العنصرية النتنة .

ومع هذا فالجماهير العربية ترحب بهم وتشد على ايديهم ، وان كنت في الوقت نفسه ستطالبهم بالمثابرة من ناحية وتعميق تحليلهم من ناحية ثانية ، حتى يستطيعوا ان يتصدوا لرياح التعصب الاعمى فبذلك يخدمون اهدافهم المعلنة .

ولكن في راينا ان الليبراليين لن يضعوا ايديهم على جوهر وضع الشعب العربي في اسرائيل ، ما لم يتخلصوا من بعض الافكار المسبقـــة واخطرها ان دولة اسرائيل رفعت من مستوى الجماهير العربية هنا بما لا يقاس .. فهذا وهم يعمي الابصار عن رؤية نتائج سياسة الاضطهـــاد القومي التي اتبعتها المحافل الحاكمة منذ قيام الدولة .

وقد تكون نسبة وفيات الاطفال بين العرب في اسرائيل ادنى منها في بعض الاقطار العربية الاخرى ولكنها ليست ادنى من نسبة لبنان او سوريا .. اما في الميادين الاخرى فقد تخلف العرب في اسرائيل عن الشعوب العربية .. وهذا صحيح في ميادين التعليم الجامعي (او العالي) .. والانتاج الصناعي .. والتطور الثقافي . ان نسبة الجامعيين في قطاع غزة — الفقير — هي اعلى من نسبتهم في المحيط العربي في اسرائيل .

ولو اخذنا الحركة التعاونية على سبيل المثال — على اعتبار ان حكام اسرائيل يعلنون ان ذلك انجازهم الاصيل الذي يفيد اقطار اسيا وافريقيا النامية — لوجدنا ان تطور التعاونيات في المحيط العربي الاسرائيلي ما يزال في المهد في حين تطورت الحركة التعاونية في الاردن — المتخلف — الى مستويات عالية .

واعترف بذلك احد كبار الدعاة الاسرائيليين ، جدعون ويكرت ، حين كتب (كتيبه « الحياة في ظل الاحتلال الاسرائيلي ») : « لقد عرفت حركة التعاونيات في الضفة الغربية (المحتلة) الى ميادين لم يحاول الوصول اليها عرب ودروز اسرائيل بعد عشرين سنة من الارشاد والتشجيع» (ص ٣٥) ..

ثم اي تطور زراعي يستطيع العرب في اسرائيل تسجيله ، وقد قامت سياسة الاضطهاد القومي على تجريد الفلاحين العرب من افضل اراضيهم وتحويلهم الى عمال غير فنيين يعملون في البناء والزراعة الثقيلة والخدمات !!

في قطاع غزة — الذي لم يعرف تقريبا زراعة الحمضيات على نطاق واسع في ايام الانتداب — اصبحت زراعة الحمضيات تنافس الاقطار المعروفة بهذا الصنف ووصل انتاجها قبل الاحتلال الى حد تصدير ٥ ملايين صندوق تقريبا .

* * *

وبعد هذا ناتي الى « هوية » الشعب العربي في اسرائيل !!

من البديهي ان الجماهير العربية التي بقيت في اسرائيل بعد حرب فلسطين بدات عملية تأقلم منذ اليوم الاول ..

ولكن من الواضح الان ، بعد عقدين من الزمن ، ان حكام اسرائيل بوحي من نظريتهم الانعزالية الصهيونية حاولوا في البداية تصفية العرب من البلاد تماما .. وحين فشلوا في ذلك مارسوا سياسة الاضطهاد القومي بملامحها الجوهرية : تجريد الفلاحين من الاراضي .. اغلاق ابواب العمل امام العمال العرب الصناعيين والمتعلمين .. تجهيل الجيل الصاعد .. وفرض احكام عسكرية في المناطق العربية .

ولذلك فعملية التأقلم جرت في جو ابعد ما يكون عن التعـــاون اليهودي — العربي .. وابعد ما يكون عن تمكين العرب من الاندماج في حياة الدولة .. بل جرت في ظروف عداء قومي فرضته المحافل الحاكمة عليهم .

في هذه الظروف تأقلم العرب واكتشفوا هويتهم .

اكتشفوا انهم مواطنون في بلاد تتصارع فيها قوى طبقية واجتماعية وعليهم ان يختاروا مكانهم في هذا الصراع فاختاروا بنسبة عالية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. لانهم راوا فيه القوة السياسية الوحيدة التي تراعي المستقبل على ضوء تعاون الشعبين على أساس الاحترام المتبادل لحقوقهما القومية المشروعة .

ولم يكن من الصعب عليهم ان يحددوا مكانهم في اطار الوضع في منطقة الشرق الاوسط .. فهم من الشعب العربي الفلسطيني الذي عاش في فلسطين الانتداب حتى قيام دولة اسرائيل ..

وهم بسبب انتساب الشعب العربي الفلسطيني الى الشعـــوب العربية ينتسبون ايضا الى الشعوب العربية .

ولكنهم في الوقت ذاته هم مواطنون ، اختيارا ، في دولة اسرائيل .. لم ير العرب تناقضا بين الامرين .. وانما رآه حكام اسرائيل .

وهكذا فقد خلق التناقض ، لا هذا الواقع بحد ذاته ، انما سياسة حكام اسرائيل التي تساوقت مع الامبريالية في معاداة حركة التحرر القومي العربية والتآمر عليها ومحاولة ضرب انجازاتها التحررية — الاجتماعية .

وفي هذا الصدد فان هذا التناقض جزءا من التناقض بين القوى الدمقراطية اليهودية نفسها وحكام اسرائيل الرجعيين المتساوقين مــع الامبريالية .

ومن هنا كان من الممكن القول ان التمزق بين الولائين يعود في الدرجة الاولى الى انتماء الجماهير العربية في اسرائيل بشكل اشد الى الحركة من اجل تحرر اسرائيل من الارتباط مع الامبريالية ومن اجل التحرر القومي في العالم العربي وفي العالم .

ولهذا فليست القضية قضية « عطف » على الجماهير العربية في اسرائيل .. كما انها ليست قضية « تبرعات » او فتح ابواب عمل ، على الرغم من ضرورة ذلك .. فالقضية الجوهرية الان تتركز في ماهيـــة سياسة حكام اسرائيل في المنطقة .

ومن هنا تصبح القضية قضية تأقلم اسرائيل في المنطقة — وفي الاساس في العالم العربي — لا تأقلم الجماهير العربية في اسرائيل خصوصا وان هذه الجماهير تأقلمت فعلا ، واقامت علاقات وطيدة مع القوى الدمقراطية اليهودية .

وتأقلم اسرائيل يعني ، في الدرجة الاولى اقامة علاقات سوية مــع الدول العربية تتطور مع الايام الى علاقات صداقة وتعاون بين الطرفين ،

ولكن مثل هذه العلاقات لا يمكن ان تقوم ما دامت اسرائيل تقوم بدور الشرطي الامبريالي — الرجعي لتخريب التطورات في العالم العربي واعادة الاقطار العربية المتحررة الى فلك الامبريالية .

وهي لا يمكن ان تقوم ما دام حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويواصلون الاحتلال والضم الحالية ويرفضون الانسحاب من المناطق المحتلة .

ومن الصعب ان يتحقق اندماج العرب في اسرائيل في ظروف توتر

— البقية على صفحة ٥ —

يعد الحزب الشيوعي اللبناني لعقد مؤتمره الثالث وفي تقرير مكتبه السياسي للجنة المركزية قوم مرحلة نضال الحركة القومية العربية الراهن وحدد :

مهمات حركة التحرر القومي العربية اليوم

في ٢٠ حزيران ١٩٧١ نشرت النداء اللبنانية بلاغا صدر عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني جاء فيه ان اللجنة المركزية اقرت الدعوة للمؤتمر الثالث والبدء للتحضير له كما اقرت جدول اعماله ..

وجاء في البلاغ ان اللجنة المركزية تدعو الى اوسع تحضير للمؤتمر وذلك يتم باشتراك هيئات الحزب والاصدقاء واوسع الجماهير فان « حزبنا هو حزب العمال والفلاحين والمثقفين الشرفاء وسائر الاوساط الشعبية ، فمن حق هؤلاء ان يساهموا في رسم سياسته وفي ابداء وجهة نظرهم بمجمل خطه وممارسته . »

ورافق نشر البلاغ نشر تقرير المكتب السياسي الى اجتماع اللجنة المركزية بصدد التحضير لعقد المؤتمر الثالث ..

ومن ابرز ما شمله التقرير من مواضيع اهمية المؤتمر الثاني الذي عقد في عام ١٩٦٨ .. ومسيرة الحزب الشيوعي اللبناني على طريق الامانة للاممية البروليتارية .. وتقويم الحزب للحركة القومية العربية .. وخطته فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وتركيزه على وحدة وتلاحم الاحزاب الشيوعية العربية ... وتصوره اهمية الجمع بين ميداني المعركة — القومي والاجتماعي .. وقضية الحريات العامة والدمقراطية .. ومسألة توطد وحدة الحزب الفكرية والسياسية والتنظيمية ..

وقد رأينا ان تقدم لقراء « الاتحاد » الجزء الذي يتعلق بحركة التحرر القومي العربية اعتقادا منا انه يلقي اضواء على احداث العالم العربي اليوم .

الاحتلال « الليبرالي ».



لا تزال الصحف الاسرائيلية تنشر صور ما يجري في قطاع غزة بقصد طمأنة الراي العام الاسرائيلي بقدرة الاحتلال .. وتخويف الجماهير في المناطق المحتلة حتى لا تتحرك في اتجاه المقاومة .. وهذه الصورة نشرتها جيروزلم بوست في ٦ — ٨ — ٧١ ونشرت تحتها « ستة مشبوهين تفتشهم قوات الامن في جباليا .. »

خلال السنوات الثلاث الماضية اولى الحزب قسما كبيرا من اهتمامه ونشاطه للنضال في صفوف حركة التحرر العربي ومن اجل المهمات الرئيسية التي واجهت وتواجه هذه الحركة ، مهمات ازالة آثار العدوان الامبريالي — الصهيوني ونصرة نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره بنفسه ، وصيانة الاستقلال الوطني وتحقيق المطامح القومية المشروعة للشعوب العربية بما فيها شعب لبنان . ان نضال الحزب على الصعيد العربي ليس نضالا خارجيا ، بل هو جزء رئيسي من النضال الداخلي المباشر . فالوضع اللبناني يرتبط ارتباطا وثيقا بالوضع العربي . وتواجه الحركة الشعبية اللبنانية والقوى التقدمية اللبنانية العدو الواحد الذي تواجهه سائر فصائل حركة التحرر العربية : الرجعية . ان الرجعية الداخلية هي على ارتباط وثيق بالرجعية العربية ، حتى ان بعضا من هذه القوى هي امتدادات وفروع لحركات ذات وجود قومي على الصعيد العربي . وفي ظروف استمرار واشتداد الضغوط الاستعمارية الاسرائيلية الرجعية لفرض الاستسلام على حركة التحرر العربي ، وتنفيذ اهداف عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، ركز الحزب على ضرورة تعزيز الحركة الشعبية المعادية للاستعمار والصهيونية والرجعية على الصعيد العربي ، وعلى ضرورة تقوية صمود الانظمة التقدمية العربية ، وتطوير وتعزيز المقاومة الفلسطينية وتحقيق تعاون وثيق بين سائر فصائل حركة التحرر العربي ، وبين هذه الحركة وحركة التقدم في العالم ، واكد بشكل خاص على اهمية تعزيز وتوطيد الصداقة العربية السوفييتية ، والاستناد الى الدعم والمساندة الشاملين المقدمين من قبل الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية .

وتدل كل المعطيات على مدى بعد النظر في استنتاجات المؤتمر الثاني للحزب حول التناقض الرئيسي في المنطقة ، كونه التناقض بين المستعمرين والصهيونية والرجعية من جهة ومن جهة ثانية حركة التحرر العربية بما تمثله من جماهير شعبية وقوى وانظمة تقدمية ومقاومة فلسطينية ، هذه الحركة التي هي جزء من حركة التقدم والتحرر والاشتراكية على الصعيد العالمي .

وبالتحليل العلمي الموضوعي للحركة الثورية في هذه المرحلة من التاريخ وضع الحزب الانظمة التقدمية العربية في مكانها الطبيعي ، مؤكدا ان المنجزات التي حققتها في السياسة الخارجية والداخلية هي الهدف الرئيسي للعدوان الاستعماري — الصهيوني . ولم يغفل تحليل الحزب النواقص والثغرات في عمل وخط هذه الانظمة ولا التناقضات الثانوية القائمة في داخل حركة التحرر العربي والناجمة عن المصالح الطبقية المتباينة لاطراف هذه الحركة ، وبشكل خاص التردد والتذبذب وعدم الحزم الثوري في مواقف البرجوازية الصغيرة في قيادة هذه الحركة ، مؤكدا ان الطبقة العاملة هي اكثر الطبقات ثورية ومصلحة في قيادة الثورة حتى النهاية . ورفض الحزب ان يجعل من هذه التناقضات في الظروف الراهنة تناقضات اساسية تعيق النضال ضد العدو الرئيسي المتمثل بالاستعمار والصهيونية والرجعية . واكدت كل الاحداث صحة خطة الحزب هذه وخطأ التيارات الاخرى الانتهازية اليمينية واليسارية وخاصة تيارين خاطئين مضرين :

التيار الاول يمثله من يدعو لـ « قومية المعركة » ويعني بذلك نفي الطابع الاجتماعي التقدمي والمعادي للاستعمار للمعركة وبالتالي وضع الرجعية العربية في صفوف القوى التقدمية ، والتيار الثاني تياري مغامر يقول بسقوط الانظمة التقدمية وبسقوط البرجوازية الصغيرة ويضع مهمات ازالتها وتسلم الطبقة العاملة زمام القيادة كمهمات آنية بغض النظر عن توفر الامكانيات لذلك او عدم توافرها ، فيؤدي بذلك الى اضعاف النضال ضد العدو الرئيسي والى زيادة الانقسام داخل صفوف حركة التحرر العربي وقواها وفصائلها التقدمية .

وبعد عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، وفي ظروف نسبة القوى الراهنة والمتعلقة بالمستقبل القريب بين حركة التحرر العربية وحلفائها من جهة ، وبين اسرائيل المدعومة من المستعمرين وعلى رأسهم المستعمرين الاميركيين ، من جهة ثانية ، وضعت كمهمة اساسية ازالة آثار العدوان وتحقيق اجلاء القوات المعتدية عن الاراضي التي احتلتها .

وقد اعتبر الحزب قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ قرارا ايجابيا في صالح حركة التحرر العربي في هذه المرحلة . وقد دعم الحزب الجمهورية العربية المتحدة والبلدان العربية الاخرى التي اعلنت موافقتها على هذا القرار وعمت كل ما هو ضروري للوصول الى حل سياسي لازمة الشرق الاوسط . وقيم الحزب تقييما عاليا دور الاتحاد السوفييتي في هذا المجال وما ادى اليه من فضح لسياسة اسرائيل العدوانية وللمساعدة الاستعمارية التي تلقاها وزيادة عزلة المعتدين الصهاينة وحماتهم الاميركيين على الصعيد العالمي .

ودعم الحزب بكل قوة الاتجاه الصحيح القائل بان ازالة آثار عدوان ١٩٦٧ رهن بالموقف السياسي الايجابي والمرن من جهة ولكنه بالدرجة الاولى رهن بتوفر الامكانيات المادية لدى الشعوب العربية بما يمكنها من ان تفرض على اسرائيل والمستعمرين تطبيق قرار مجلس الامن هذا القرار الذي تستمر اسرائيل ومعها حماتها الاميركيون برفضه عمليا من خلال رفض اهم واول بنوده القاضية بالانسحاب من المناطق المحتلة . وتوفر الامكانيات المادية لدى الشعوب العربية لفرض الجلاء الاسرائيلي عن الاراضي المحتلة ، يتطلب قبل كل شيء تعزيز القدرة القتالية للدول العربية التقدمية خاصة وتحقيق الحد الادنى المطلوب من التعاون بين هذه الدول سياسيا وعسكريا ، وتجنيد الجماهير وتنظيمها واشراكها في المعركة ، وتعميق التحولات الاقتصادية الاجتماعية ، ودعم وساندة المقاومة الفلسطينية والتنسيق معها باخلاص ، والتعاون الصادق فيما بين القوى التقدمية ، وانتهاج سياسة حازمة في اعداء للاستعمار والاستعمار الاميركي خاصة وضرب مواقعه السياسية والاقتصادية في المنطقة ، وتوطيد علاقات الصداقة والتعاون باستمرار مع البلدان الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي . ان المساعدة الشاملة التي قدمها ويقدمها الاتحاد السوفييتي شكلت عنصرا اساسيا من عناصر الصمود العربي في وجه العدوان ومنعه من تحقيق اهدافه ..

وعلى اساس هذا الفهم لمسألة تصفية آثار عدوان الخامس من حزيران قاوم حزبنا الاراء الخاطئة والقصيرة النظر والمضرة في اغلب الاحيان حول الحل السياسي واوضح مدى الضرر في النظر الى الحل السياسي نظرة قصيرة النفس ووحيدة الجانب ، لا ترى في داخله انعكاسا للصراع الاساسي وللتناقضات الاساسية الموجودة في ميادين النضال الاخرى . وفي هذا المضمار فان الضرر الرئيسي قد اتى من تلك الاتجاهات المعتبرة ان حل ازمة الشرق الاوسط سلميا يمكن ان يتم عن طريق تقديم التنازلات امام المستعمرين الاميركيين وكسب ودهم والاعلان عن الاستعداد لتنفيذ رغباتهم ولتقديم خدماتهم اكثر مما تستطيع اسرائيل تقديمه !! ان هذا الاتجاه الذي عملت له الرجعية العربية بكل قواها ، والذي انجرت فيه الى هذا الحد او ذاك بعض القوى ذات الميول اليمينية في اوساط من البرجوازية الصغيرة في الانظمة التقدمية العربية ، انما يوصل الى تحقيق كامل اهداف المستعمرين والصهاينة بفرض الاستسلام على العرب .

وعلى هذا الاساس اعلن الحزب معارضته لمشروع روجرز لا ما تضمن اليه هذا المشروع ، بشكل سافر ، من تعزيز نفوذ الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة وجر الدول العربية لتقديم المزيد من التنازلات امامها وتقسيم القوى التقدمية العربية وضربها . كما قاوم الحزب كل المشاريع الاستعمارية الاخرى والاتجاهات الانهزامية المختلفة .

كما شكلت ضررا بالغا في القتال تلك الاتجاهات والاراء الداعية الى رفض الحل السياسي جملة وتفصيلا ، وما بني عليها من مزايدات فارغة من قبل بعض الدول العربية وبعض اجنحة حركة التحرر العربية ، وخاصة ما رافقها من ممارسات سياسية تركزت على تقسيم صفوف القوى التقدمية والحركة الشعبية فكان من نتيجتها المساهمة في توفير ظروف اكثر مؤاتية للمستعمرين والصهيونية من اجل تنفيذ مخططهم ، وذلك في وقت لم تساهم فيه هذه القوى بحد ادنى من الجهد المطلوب لتعزيز امكانيات الشعوب العربية في معركة التصدي للعدوان .

واكد الحزب على الدوام ان استعادة كامل الحقوق العربية في فلسطين رهن بتغير جذري في ميزان القوى لصالح حركة التحرر العربية وان مثل هذا التغير يمكن للاشتراكية وحدها ان توصل اليه في ظروف عصرنا وفي الوضع الملموس لبلداننا العربية . واذا كانت المرحلة الراهنة تتميز بالتشابك الوثيق بين النضال من اجل تحقيق المطامح القومية للشعوب العربية بما فيها قضية شعب فلسطين والنضال من اجل التقدم الاجتماعي والاشتراكية ، فان التحقيق الكامل لهذه المطامح القومية يتوقف كليا على انتصار الاشتراكية العلمية في الاجزاء الرئيسية على الاقل من الوطن العربي . فالاشتراكية العلمية وحدها تستطيع ان تؤمن حشد وتجنيد كل الطاقات والامكانيات المادية والبشرية ، وتحقيق تغير جذري في نسبة القوى يسمح بطرح وتحقيق المهمات الاكثر تقدما في حل القضية القومية . بينما طرح مثل هذه المهمات كشعارات للتطبيق الآني وفي المرحلة الراهنة ، ومن خلال نسبة القوى الحالية ليس فقط طرحا غير واقعي ، بل هو دفع الى المغامرات غير المضمونة النتائج او ذات النتائج العكسية ويؤدي الى ازدياد التصادم بين آمال الجماهير واحلامها ومطامحها وبين الواقع ، مما يدفعها الى اليأس والقنوط ..

وختم التقرير هذا القسم باعلانه تأييد الحزب الشيوعي اللبناني لقيام الاتحاد العربي الثلاثي بوصفه خطوة وحدوية معادية للامبريالية ذات محتوى موضوعي تقدمي .

دواء لبحر قزوين

تناقصت المواد الغذائية بدرجة ملحوظة في السنوات العشر الاخيرة في مياه بحر قزوين وقد ادى ذلك الى تقليص احتياطي السمك فيه وبعد ان اجريت ابحاث طويلة اعتبر ان من الضروري « اطعام » هذا البحر وبموجب الحسابات الاولية فان تسميد البحر بثلاثة الاف طن من الفوسفات يمكن ان يعطي مردودا اضافيا من السمك يبلغ ٧٥٠ الف سنتنار . وقد تقرر اجراء التجارب في مناطق صغيرة اول الامر وبدأ الاعداد للقيام بها .

ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة

سميح القاسم

الخبر الاخير عن عبد الخالق محجوب

شهقت غابة « مانجو » ناضجه
يا حبيبي
ـص اسراب العصافير حجر
شهقت افريقيا الاخرى وصاحت :
يا حبيبي
ونعاك الضوء للضوء
ـنداء .. لا خبر !
هكذا نبدأ من حيث انتهينا
صخرة اخرى على النهر
ـكن المنابع
ـهم اتيار مجرى آخرا نحو مصبه

هكذا نبدا
لكن المنابع
ابدا تهدر في كل عروق الارض
تمتد
وترتد
وتمتد
وتعلو
وتتدافع !

« اول الغيث دم .. ثم الربيع »
قالها يوما مغن
اتقن الحكمة والانشاد في كل اللغات
والذي كان على النيل ،
سبات عابر
شبه سبات
نشقة اخرى من الكوكايين
فالنهر الحزين
هادىء ..
لكن تاريخ الغدر
لحظة تسقط في ثقب الرصاصه
لحظة تغرق في نبع دمك
عندما يجرع وادي النيل
نخب الخلاصة !

ول الغيث دم ..
ـتصحفي الاجنبي
سجل الموقف والطلقة والحشرجة المغتصبه
باكيا .. او ضاحكا ..
سجلها في تيب ريكوردر
بعد ان سجل منفاي وعاري
في ملف العالم المنهار
عن شمس الدم المقتربه !
يا رفيقي الميت الحي ، كموتي وحياتي
ارضعتني امك السوداء يوما
وكست عظمي لحما
امك السوداء والبيضاء والخضراء والحمراء
آوتني يتيما

ارضعتني ..
وبكتني
يوم فوجئت بقطاع الطريق القتله
فلتمارس امنا الثكلى
بكائي وبكاءك
مرة اخرى .. بكائي وبكاءك
ريثما يولد ابناء القرون المقبله ..

لا لجرحك
يزهر القطن على السودان
لكن
لجراح الكادحين النازفين
دون صبحك !

لا لجرحك ..
كل قطره
نزفت منه
وشاح ارجواني
على صدر الشيوعيين والشمس القريبه
كل قطره
راية حمراء
تنغرز على ارض العروبة !

ايها المارد في محكمة الموتى القضاه
موتك الشاهق
في الاغلال ،
لن يجعل منهم
غير قتلى في الحياه !

يا رفيق الخصب والبذرة
يا همهمة الاجيال بالفجر القريب
موتك الآتي
لا يعطي حزام الجنرال
شكل خط الاستواء
وسيور السادة الضباط
لا تغدو خطوط العرض والطول
فلا مجد يدوم
غير مجد السنبلة

فوق انقاض العصاة القتلة !!
يا رفيقي الميت الحي ، كموتي وحياتي
ـت ابكيك .. وابكي ..
رافعا وجهي الى كل الجهات
وانا اسمع من كل الجهات
صوتك الهادر :
آت
يا رفاقي ..
انا آت !!

الشمس

قصة

بقلم : عبد الغفار مكاوي (القاهرة)

الشمس تلسع وجهي ، لهيبها يحرق عيني . صهدها يكتم نفسي . والطريق ما زال طويلا . علي ان اسير ساعة اخرى . زمنا ساعتين . على الارض المحمية كالجمر . في التراب الذي خنق الصدر . تحت الشمس التي لا رحم . اضع حقيبة كتبي على رسي . بعد لحظات تصبح هي الاخرى كأنها خارجة من فرن . ابحث عن شجرة اقف تحتها . ولكن المزارع بعيدة ، وعمال الطرق نسوا ان يزرعوا الاشجار . أشير للعربات ن تقف وتاخذني معها ، لكنها تمرق من جانبي وتغمرني بعاصفة من التراب . لو كنت سمعت نصيحة ابي واخذت معي الشمسية ! لكن ماذا كان العيال يقولون ؟ ماذا كنت افعل لو ضاعت مني ؟ وماذا كان يفعل ابي ؟ هو اليوم راقد في البيت . أمي قالت ابوك جسمه نار . سمعته يتاوه وانا خارج في الصباح . ألقيت عليه نظرة من وراء الباب فوجدته عصب عينيه . بالليل كان يصرخ ابتعدوا عني . ابتعدوا عني . أمي قالت أبوك عنده حمى . الشمس لطشت دماغه . ربنا يلطف بنا .

الشمس تحرق رأسي . قرصها الملتهب طبق علي . جسدي يرتعش . لو توقفت عن السير لحظة فسأقع على الارض . والارض ايضا ستشوي لحمي . وأمي لن تراني لتقول يا رب الطف بنا . انها لا تعرف شيئا . لم تكن هناك لترى ما رأيت . لم تدر ماذا حدث .

امس وانا راجع من المدرسة مررت على ابي . في كل يوم كنت اراه في وسط الانفار . الشمسية فوق راسه والمنديل الابيض معصوب على دماغه . كان الانفار يحملون الطوب على ظهورهم ، او يخلطون المونة ، او يرشون الماء على البناية ، او ينزلون الزلط من العربات . كنت اجلس معه قليلا ثم اتابع سيري الى البيت . وامس عندما اقتربت من البناية كان هناك حشد كبير لم أره من قبل . صياح وزعيق ، اصوات تلعن واصوات تستعطف . افنديه ومشايخ ، نساء واطفال ، باعة وشحاذون . اندسست من بين الصفوف لارى ابي وسطهم . كان هناك رجل سمين ابيض لوجه يشخط فيه ويصرخ باعلى صوته . هل كان هو باش مهندس ام صاحب البيت ؟ الرجل يصيح : انت لا تسمع الكلام . قلت لك الف مرة هذا شغل لا ينفع . ابي يرد عليه : يا حضرة البيه انا نفذ الاوامر . الرجل زعق : انا هنا صاحب الامر . الاوامر تاخذها مني . ابي يستعطف امرك على العين والراس . الاوامر نفذناها . الرجل يصرخ : ولك عين ترد علي ؟! يا بهيم يا حمار .. ذراع الرجل تمتد . يد غليظة بيضاء وسمينة . وخد ابي يحمر . يصبح كالجمرة المحترقة . ووجهه يصبح كالفحم .

لكن الرجل السمين لم يكن قد ضربني . الرجل السمين لم يصفعني على وجهي . وخدي لم يحمر كالنار ووجهي لم يسود كالفحم . وهي لا تعلم انهم ضربوا ابي . صفعوه على وجهه في وسط الانفار .

الشمس تحرق وجهي ، تعمي عيني . الطريق ما يزال طويلا . قدمي تعبت وساقي ترتعش . والشمس تضيء كل شيء . اين اختفي منها ؟ واين يخفي ابي وجهه ؟ الان لا استطيع ان اذهب الى البيت . لا استطيع ان انظر في وجه ابي . لا استطيع ان ارفع عيني في عينيه . لا استطيع ان اتحسس وجهه حتى لا تلسعني الصفعة على خده . اين اذهب ؟ الى البناية اسال عن الرجل الابيض السمين ؟ هل هو الان هناك ؟ هل ما يزال يشخط وينظر في الناس ؟ هل تمتد ذراعه السمينة وتصفع الرجال الذين يبنون ؟ هل اذهب الى مقام سيدي المتبولي وادعو عليه ؟ من هو يا ترى ؟ ما اسمه ؟ ما عمله ؟ ما الذي يعطيه القوة على صفع الناس ؟ ساقي ترتعش . دماغي يلف ويدور . سحابة تراب تخنقني . آه لو كانت الارض ابتلعتني فلم اره يضرب ابي امامي .

ابي رئيس عمال البناء — هو الذي يجمع الانفار ويوزع عليهم العمل . في السنة الماضية كانوا يبنون سور السكة الحديد . كنت اذهب اليه وانفرج على الانفار واشرب معهم الشاي . لم يقل لي ابي ماذا يبنون في هذا العام . هل هو المركز الجديد ؟ هل هو المستشفى ؟ ام يا ترى فيلا للعمدة ، او بيت لمهندس التنظيم ؟ ربنا يبني بناء . قدماء المصريين ايضا بنوا الاهرام . مليونان وثلثمائة الف حجر . كل حجر يزن طنين ونصف طن . ١٠٠ الف نفر في كل عام . وعشر كلها حجر واحد . [illegible]

[illegible]

ثيابه واجعله يعتذر لابي ، يقبل راسه ، يستعطفه ليصفح عنه ؟ لكنني لا املك سيف ابي زيد الهلالي ولا مدافع نابليون . لا اقوى حتى على حمل ساقي . والشمس تحرق وجهي ، تبدد افكاري ، تشعل الحمى في عروقي . آه لو لم تكن الشمس هناك . آه لو طمرتها [illegible]

[illegible] وجهي . لا . ساخلع ثوبي واسقط في الماء . ام اكتفي بغسل راسي ؟ لكن راسي سينفجر . وابي راسه معصوب بمنديل ابيض ، وهي وضعت الثلج على راسه . من الذي ينقذه من الحمى ؟ من الذي ينقذني من الشمس ؟ الشمس تجري ورائي . تحمل سيخ نار في يدها . آه ! انها تصفعني على وجهي . تلقي بي على جانب الطريق . تصفعني كما صفع الرجل الابيض السمين ابي . هل سيعثرون علي ؟ من الذي سيضع الثلج على راسي ؟ من ينقذ ابي ؟ من ينقذني ؟

[illegible] لبيت . طول الليل يتاوه ويهذي . امي تدعو على الظالم وتطلب من الله ان ينتقم منه . الشمس كانت هي السبب . ولهيبها الآن يحرق وجهي ، ينضح العرق من جبهتي فيسقط في عيني ، يصهر اعصابي ويشعل النار في جسدي . في حصة الجغرافيا قال لنا المدرس ان الشمس جرم سماوي هائل متوهج . تدور حولها تسعة اجرام كروية معتمة بذاتها مضيئة بانعكاس ضوء الشمس عليها تعرف بالكواكب . الارض تدور حول الشمس مرة كل عام . هل تعرف الشمس ان الارض تدور حولها ؟ هل تعرف ان ابي على الارض وان [illegible]

[illegible]

نوافير موسيقية

البروفسور ابراميان يعمل في معهد البوليتكنيكي في يريفان عاصمة ارمينيا السوفييتية اكتشف وسيلة بجعل نوافير المياه « تعزف الموسيقى » ..

وهكذا ففي الامسيات يستطيع الالاف في ساحات يريفان الرئيسية الاستماع الى حفلات موسيقية تؤديها نوافير ...

وتتغير الموسيقى بتغيير سيول المياه وتغيير اشكالها والوانها ..

ولكن ارتفاع وشكل النوافير وسطوع الاضواء انما تجري بتأثير الاذاعة الصوتية . اما القطع الموسيقية فتتراوح بين ارمينية شعبية ومقطوعات كلاسيكية روسية وسوفييتية .

انتاج الكتب في الاتحاد السوفييتي

يقولون في مختلف الاقطار ان التلفزيون قلل من الاقبال على المطالعة ... ذلك لان هذه الشاشة الصغيرة تستهوي الناس فتقطع شهيتهم عن المطالعة فيقل بذلك انتاج الكتب .

غير ان الوضع في الاتحاد السوفييتي هو غير ذلك ... فقد ازداد انتاج الكتب خلال السنوات الخمس الاخيرة بنسبة ١٨٪ اي بمعدل ٥٠٠ كتاب لكل مئة شخص ...

اما الكتب التي تطبع في الاتحاد السوفييتي فتبحث في القضايا الاجتماعية والسياسية ، وبعضها من فروع الادب والقصص ، اما الكتب الدراسية . فصدر منها اكثر من مليار و٨٠٠ مليون كتاب لاسواق الاتحاد السوفييتي والاسواق العالمية ...

يضاف الى ذلك ان اسعار الكتب السوفييتية من ارخص الاسعار ... وظهر ان كل عائلة سوفييتية تنفق على كتب الدراسة في سني الدراسة الاربع الاولى اربعة روبلات ونصف اي ما يساوي خمسة دولارات ...

هذا وتطبع الكتب السوفييتية في مختلف لغات شعوب الاتحاد السوفييتي ، دون ان يسبب ذلك الى ارتفاع سعر الكتب المترجمة حتى ولو كانت الترجمة القومية صغيرة ولا يزيد عدد المشتركين عن بضع مئات .

ولذلك تطبع الكتب في ٨٩ لغة بينها لغات شعوب سوفييتية لا يزيد تعدادها عن ٢٩ الف شخص .

وفي السنة الماضية ترجم انتاج من ٢٤ لغة اجنبية الى ٣٨ لغة سوفييتية .

مهرجان موسكو السينمائي السابع



الممثلة السوفييتية فيا ارتماني والممثلة الفيتنامية تنخوي بان والمخرج السينمائي مارك دونسكوي وعضو لجنة التحكيم الكاتب جنكيز ايتماتوف مهرجان موسكو السينمائي

قبل ١٢ عاما — أي في عام ١٩٥٩ افتتح في موسكو لاول مرة مهرجان السينما الدولي ، ومنذ ذلك العام يعقد هذا المهرجان مرة كل سنتين . وعقد في شهر تموز المهرجان السابع .

وقد اجتذب المهرجان الكثيرين من العاملين في فن السينما ، من مختلف انحاء المعمورة ..

وافتتح المهرجان في ١٩ تموز في قصر الكرملين ، والقى كلمة الافتتاح رئيس لجنة السينما في مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي روماتوف ، ثم تلا تحية رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن .. وجاء في التحية :

انه مما لا شك فيه ان هذا الاستعراض الفني الواسع للسينما في مختلف البلدان والذي سيجري على شاشات مهرجان موسكو تحت شعار « في سبيل المثل الانسانية في الفن السينمائي ، وفي سبيل السلم والصداقة بين الشعوب سيساعد على ترسيخ هذه المثل السامية وتطوير الفن السينمائي ».

والقى ليف كوليجانوف السكرتير الاول لاتحاد السينمائيين في الاتحاد السوفييتي كلمة رحب فيها بالوفود الذين قدموا من ٧٠ بلدا تقريبا .

ثم قدم بعد ذلك رؤساء هيئات التحكيم للافلام المتنافسة وهم المخرج فريفسوري كوزنتسيف (الافلام الفنية) والمخرج الكسندر ميدفيدكين (للافلام القصيرة) والكاتب سيرغي ميخالكوف (لافلام الاطفال) ، قدموا للحاضرين اعضاء هيئات التحكيم من مخرجين وممثلين ونقاد سينمائيين يمثلون بلدانا مختلفة .

وبلا ذلك عرض افلام سوفييتية جديدة هي فيلم « الانترناسيونال » متعدد الشاشات ، والفيلمان الاخيران من الملحمة السينمائية « التحرير » وهما فيلم « معركة برلين » و « الهجمة الاخيرة » .

بداية المسابقة

وبدأ يوم ٢٠ يوليو نهارا في قصر المؤتمرات في الكرملين استعراض الافلام الفنية المتسابقة . وافتتح هذا الاستعراض بفيلم « مبانيا ماهاتو » الهندي وهو من اخراج تابان سينه وعرض في المساء فيلم « غويميس » الارجنتيني للمخرج ليوبولدو تورو نيلسون وفيلم « لنعش اليوم ولنمت غدا » من اليابان اخراج كانيتو سيندو وقد كتب المخرج نفسه السيناريو ايضا والمخرج كانيتو سيندو معروف لدى جمهور موسكو فقد فاز فلمه « الجزيرة العارية » بالجائزة الاولى في المهرجان الثاني عام ١٩٦١ .

وعرضت في الايام التالية افلام لكبار رجال السينما منها « القاتل باسم النظام » للمخرج الفرنسي مارسيل كارنيه وفيلم « اعترافات ضابط بوليس للمستشار العام » للمخرج الايطالي دمياتو داميانى والافلام من المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا . والفيتنام الديمقراطية ، واشتركت مصر في فيلم « ناس على النيل » للمخرج يوسف شاهين وتمثيل سيف الدين .

وشمل المهرجان ايضا افلاما للاطفال واخرى وثائقية .

اما لفيلم « النيل والناس » فهو مشترك مصري — سوفييتي ، كما يقول المدير العام لمؤسسة السينما القومية في مصر مثل للتعاون بين الشعبين ، ومثال للعلاقات السليمة بين الدول على اساس الاحترام المتبادل وهو على النقيض من سياسة الضغط الاقتصادي التي ينتهجها الامبرياليون

ووصف هذا الفيلم عبد العزيز فهمي ، احد كبار المخرجين في مصر بانه يعكس اتجاهات جديدة في الشعب المصري ويعبر عن مسؤولية الفنانين امام الشعب .

واشتركت سوريا في هذا المهرجان بفيلم من اخراج خالد حماده ، وهو يعكس جانبا من ماساة الشعب الفلسطيني في اطار جديد . كما عرض خارج المهرجان فيلم سوري من اخراج مروان مؤذن اسمه « رجال تحت الشمس » ، وهو عن العمل الفدائي .

وقد اشترك في المهرجان ضيوف من لبنان وسوريا ومصر وغيرها من البلاد العربية .

العيد



كثيرة هي الصور التي تصور فرحة النصر على الرجعية .. ولكن قليلة تلك التي تروي الفرحة ديناميا .. واللوحة هنا هي احد تلك اللوحات الناجحة وهي من ريشة وومانيشين وعنوانها العيد .

أسبوعيات

حتماً سيولد الجديد

حين عدت في الاسبوع الماضي ، الى الوطن وجدت جماهير شعبي ، وكل الناس التقدميين في اسرائيل ، في مأتم . فحمام الدم المروع في السودان قد نزف دماءنا جميعا . واثار قلقا طبيعيا على مصير حركة التحرر الوطني العربية . عدة مرات تأكدت من أن الرأي العام العربي في اسرائيل هو شرحة امينة من الرأي العام في البلاد العربية . ان نكبة رفاقنا الخالدين في السودان أعادت الى اذهاننا ما حدث في سنة ١٩٥٨ ــ ١٩٥٩ في العراق . ولكن ، شتان ما بين وقع هذه ووقع تلك . فالشعوب العربية الان قد حصنتها اقسى التجارب ، وخبرت اخلاص ابنائها الشيوعيين لها ، وبعد نظرهم ، في اشد محنة صعرت انوف الجبابرة وأذهلتهم . وأما الصداقة مع الاتحاد السوفييتي فأصبحت بصيص الامل امام شعب تكالبت عليه جحافل الظلام من كل جانب ، وحتى من الداخل . فاذا واجهنا ، بقلق ، مشروع ما تداعى الينا من رضى قادة مصر الحاليين عما حدث في السودان ، فعزاؤنا انهم لم يتجرأوا على ما تجرأ عليه المرحوم جمال عبدالناصر في سنة ١٩٥٨ ــ ١٩٥٩ .. ومع ذلك انتشلت الخبرة الاليمة ناصر نفسه من الحمأة التي ارادت الرجعية له أن يغرق فيها ، فتوج حياته الحافلة بمأثرة التقدم الكبرى في البلاد العربية ــ بارساء أسس أرسخ من الاهرام للصداقة العربية السوفييتية ولتحالف قوى التقدم العربية .

ولكن دماء عبد الخالق محجوب ورفاقه ، رفاقنا ، لن تذهب سدى . ان الامبرياليين وأعوانهم الرجعيين (على جانبي خط وقف النار) ، الذين يفركون أيدي بيلاطوسية تشفيا بما حدث في السودان ، انما يتصرفون تصرف الماعز التي تأكل جذوع الشجر دون أن تفكر بغذاء السنة القادمة .

فمما لا شك فيه أن قوى التقدم في البلاد العربية ستدارس أحداث ١٩ ــ ٢١ تموز في السودان وتخرج منها بنتائج تطبع بطابعها كل التطور اللاحق لحركة التحرر الوطني العربية ، كما فعل ماركس والماركسيون حين خرجوا بأعمق النتائج التاريخية من أول ثورة بروليتارية في العالم ، كومونة باريس سنة ١٨٧١ ، التي لم تدم أكثر من سبعين يوما ثم اغرقتها البرجوازية الفرنسية بدماء أكثر من عشرين الفا من ابنائها الكومونارديين . ماركس حذر عمال باريس ، قبل قيامهم بهذه الثورة ، من مغبة ثورة قبل أوانها . ولكنه ، حين وقعت ، هتف هؤلاء قد اكتسحوا السماوات ! . وسنترك لرفاقنا السودانيين الابطال أن يقرروا هم ما اذا وقعوا في مغامرة ، أو في مكيدة ، ولكننا نهتف منذ الان : هؤلاء قد اكتسحوا السماوات ! لانه ، مهما تكن الاخطاء التي وقعت ، فان الشعوب العربية تستيقظ الان ، بعد أحداث السودان الدامية ، على السؤال الجديد : ما المانع من أن يكون ممثلو الطبقة العاملة هم قادة حركة التحرر الوطني ، مثلما يجري في الفيتنام مثلا ؟ . ان التستر الممجوج وراء الدين و«تقاليد العروبة» الخ لنفي الجواب الطبيعي ، لن يقنع أحدا . والمتدينون قبل غيرهم سيعتبرون هذا التستر اهانة لدينهم ولتقاليدهم الخيرة . فالناس سواسية كأسنان المشط . ومتى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا يا جعفر النميري ؟!.

لا نزال نحتاج الى معلومات كثيرة والى بعض الوقت حتى نسبر غور ما حدث : اننا من اجل استمرار وحدة جميع القوى المعادية للاستعمار في كل بلد عربي ما دام العدوان الاستعماري على البلاد العربية قائما ، ولا نقر التصادم ما بين هذ القوى التي لن يفيد سوى الاستعمار وحليفته الرجعية . ولكن زمرة جعفر النميري لا تستطيع أن تغسل ايديها من مسؤولية تحطيم هذه الوحدة في السودان . ان الدنيا تغيرت ، وايضا في البلاد العربية ، ولا يصلح الان ما كان يصلح في الماضي من اهمال الطبقة العاملة وممثليها ومنظماتها . ان حق البرجوازية «الالهي» في أن تحكم لوحدها ، الذي زعزعته هزيمة حزيران ، يجرفه الان سيل الدم المسفوك في السودان !

وأشياء كثيرة عفنة جرفها هذا السيل المطهر . وأولها ما يزال عالقا في أذهان بعض الحكام من أن دم الشيوعيين مباح . ان جعفر النميري يقف مذهولا الان امام حملة الاستنكار العالمية على الجرائم التي اقترفها ، ويتستر وراء اتهام شيوعيي الاتحاد السوفييتي بالتدخل . ما شاء الله ! يوجد جاسوس الماني غربي مرتزق تجري محاكمته الان في الخرطوم ، ويعطى كل امكانيات الدفاع عن نفسه واحضار الشهود والبينات . فهل أن تمسكت حركتنا الجبارة ، التي تهز العالم ، على اعدام الشيوعيين بعد محاكمة صورية لم تستغرق أكثر من ساعة ؟ الدنيا تغيرت أيها القادة . وأصبحنا نملك القوة التي تستطيع أن تعيد الصواب الى الرؤوس الطائشة .

لقد تبددت اسطورة «الثورة البيضاء» التي وضعتها البرجوازية الوطنية في مجابهة نضال الشيوعيين بدعوى أن ثورة الشيوعيين «حمراء ، دموية» . فحين حدث الانقلاب اليساري في السودان ، وكان رئيس مجلس الثورة الجديدة ، المقدم بابكر النور عثمان ، موجودا في لندن قام بزيارة زوجة النميري ، الموجودة أيضا في لندن ، وطمأنها بأنه لن يحدث أي مكروه لزوجها «فهو أخونا» ، كما قال . أما النميري فأعدم بابكر النور وغيره رميا بالرصاص وبدون أية محاكمة ، حتى لم يبق من «الثورة البيضاء» سوى اكفانها !.

وكلمة اخيرة عما تدعيه الرجعية العالمية المعادية للشعوب العربية «صليبيا» . فما أن يقتل أخ أخاه في بلد عربي حتى تزعق هذه الرجعية : «العرب وحوش» .. ان ضميري لا يتحمل المفاضلة ما بين جريمة وجريمة . ولكن ، ماذا يقال عن مذابح الكاثوليك والبروتستانت في ايرلندة ؟ وهل القطعان الاميركية النائبة ، منذ ١١ عاما ، في الفيتنام تذبح النساء والاطفال ، متمدينة ؟ وحكام بلادنا ، الذين يشيحون بوجوههم «اشمئزازا» من الجرائم في السودان ، هل ينظرون بتمدن وبثقافة الى بقايا اهالي عمواس ويالو وبيت نوبا ؟ .

وحكام بلادنا يتشاطرون : هنا ، في اسرائيل ، استقرار . وأما في البلاد العربية فاضطرابات مستمرة .

هل هذا الوضع هو شطارة ؟ ان الشعوب العربية تغلي كالمرجل ، تشتعل بالحياة ، وتتغنى بالحياة الافضل التي تنشدها . ولذلك نحن واثقون بأنه من وراء هذا المخاض المؤلم سيولد الجديد ، حتما سيولد الجديد .

(جهينة)

وزير التطوير يستخدم انظمة الطوارئ ضد عمال محطة القوى المضربين في ايلات

وضع يوم الثلاثاء الماضي ، وزير التطوير ، جبتاي ، امرا باستخدام انظمة الطوارئ لانهاء نزاع العمل مع عمال محطة القوى لتحلية المياه المضربين في ايلات . وعلق ناطق باسم العمال ، انهم سيستمرون بالرغم من ذلك ، وانهم سيواصلون نضالهم العادل . ويطالب العمال بتشغيل عامل حر ليتمكنوا من ادارة الجهاز الجديد الذي اضيف الى جهازهم . وحتى اعضائهم من العمال يرفض العمال ادارة الجهاز الجديد مما يمنع تزويد مدينة ايلات بكمية الماء الضرورية .

هذا وقد اصدرت ، قبل ذلك ، رئيسة الوزراء بنفسها اوامر مماثلة ضد الاطباء الحكوميين وذلك لمنعهم من مواصلة نضالهم . ويدل اصدار مثل هذه الاوامر المعاديه للعمال ولابسط اشكال الدمقراطيه ، على افلاس صغط وتهديدات الحكومة لارغام جمهور العاملين على التخلي عن مطالبهم العادلة فلجأت الى سلاح الارهاب واستعمال انظمة الطوارئ .

بن اهرون يطلب مساعدة الحكومه للصناعه الهستدروتية :

سبير ينصح الهستدروت بالبحث عن ممولين من خارج الهستدروت

سكرتير الهستدروت العام ، بن اهرون ، يطلب مساعدة من الحكومة لتحسين وضع راس مال الصناعة الهستدروتية ليصبح بالامكان تنفيذ برنامج « شركة عمال » (حفرات عوبديم) الخماسي المعد للتطوير . وذلك بعد انتهاء بحث البرنامج مع وزير المالية والتجارة والصناعة بنحاس سبير .

وانتقد بن اهرون بشدة ما يجري في « دائرة التسويق » و « علاقات الجمهور » . وقال ان القطاع الهستدروتي يصرف ملايين الليرات على النشر والدعاية ونحن بدون فائدة الشركة افضل منه في مجال التسويق وان القطاع الخاص يتفوق في التسويق على .

اما وزير المالية فقال ان الحكومة قدمت كل ما يمكن من المساعدات للشركة . واضاف ان تمويل اعمال الشركة قضية صعبة وستزداد حدة في السنوات القادمة . وطلب من الهستدروت تجنيد ١٠٠ ــ ٢٠٠ مليون ل ا لتنفيذ برنامجها بالاضافة الى الخطة المالية ، وذلك بالبحث عن شركاء ممولين من خارج الهستدروت .

بريد القراء

ليقف العمال الى جانب العاملات

يعمل في مصنع « اتا » عدد كبير من الشابات العربيات بشروط عمل مزرية واجور زهيدة وضرائب باهظة .

وقد حدث في الاسبوع الماضي ان قام العامل محمد خالدي ، وهو من ابطن ، بالاعتداء على بعض العاملات من شفاعمرو والمكر واستعمل بعض الالفاظ النابية معهن .

ان العامل المذكور معروف بعمالته للسلطات وللمسؤولين في العمل .

وقد كتب الينا « عامل آتا » رسالة في هذا الموضوع يدعو فيها زملاءه العمال والعاملات بالتكاتف والوقوف وقفة واحدة الى جانب اخواتهم العاملات ، ضد العناصر الرجعية وعملائها ، في محاولاتهم للمس بكرامتهن في المصنع المذكور .

اصابة أخرى في عرس

عرابة ــ أصيب الشاب محمد سعيد خليل بدارنه برصاصة في قدمه ، واستدعى الامر نقله الى المستشفى وما يزال تحت المعالجة . وكان ذلك اثناء عرس جرى في القرية في ٧ــ٨ــ٧١ عندما اخذ مدير مدرسة عرابة (!) عبد الله دراوشه المعروف يطلق الرصاص من مسدسه المرخص .

واهالي البلد يسألون : حتى متى سيستمر تعريض حياة الجمهور للخطر دون عقاب ؟ خصوصا وان أمثال هذه الحادثة تكررت في عرابة وغيرها من القرى العربية بفضل حماس اصحاب المسدسات المرخصة من اعوان السلطات .

بعد تهديد احدهم قال الاب لابنه : خذ معك اخاك ليساعدك في توزيع الاتحاد

شعب ــ لمراسلنا ــ حمل المسدسات صار من علامات « التزعم » في البلد ! وكل مساعد لاعوان السلطات يصبو الى مسدس ... حتى تتم له ميزات الزعامة .

والمؤلم ان المعلمين الذين يعرفون ان لا مؤهلات لديهم الا خدمة السلطات ، ينشطون في التسابق في خدمة المساعدين والاعوان والسلطات للحصول على رخص المسدسات .

وهكذا لم يتأخر معلم واعون ويعرفون طريقهم خير المعرفة .

« تنشيط » من التدخل في شؤون لا علاقة له فيها ، لبذر الخلاف بين اب وابنه في القرية .. فقد جاء الى احد الاباء وقال له : قل لابنك الا يوزع « الاتحاد » لانه سوف يدمر مستقبله ، غير ان الاب اجاب المعلم : إنك تريد ان تنافق لبذر الخلاف لا غير .. ثم التفت الاب الى ابنه وقال: خذ معك اخاك يا بني ليساعدك في توزيع الصحيفة .

ان عملاء السلطات لن يفلحوا في شعب لان اهاليها

قرارات اللجنة المركزية ــ بقيه

في قطاع غزة

لتوقف حالا اعمال القمع والطرد

تستنكر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بشدة اعمال القمع والطرد الوحشيه ضد اللاجئين في قطاع غزه . لقد هدم في هذه الاعمال الوحشية مئات المساكن في معسكرات اللاجئين .. وطردت مئات العائلات ووزعت بالقوة على اماكن اخرى . ان حملة القمع المعروفة باسم « مشروع ديان » هي اعمال عقوبات جماعيه تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد اللاجئين .

ان غرض حمله الطرد هو تيئيس ٣٥٠ الفا من سكان قطاع غزة واللاجئين فيه وارغامهم على ترك اماكن سكناهم ، واقامة نقاط استيطان يهودية في قطاع غزة ، وبهذه الطريقة ، تخليد الاحتلال وضم هذا القطاع الى دوله اسرائيل .

ان سكان مخيمات اللاجئين يعارضون بكل ما لديهم من قوه نقلهم من بيوتهم وتوزيعهم في اماكن مختلفة تحت اشراف جيش محتل .

ان سكان معسكرات اللاجئين ينتظرون منذ ٢٣ سنة حلا اساسيا لقضيتهم ، والقضاء على حياة التشرد دون وطن . انهم يطالبون بتحقيق حقوقهم العادلة التي اقرتها قرارات الامم المتحدة ، اي الاختيار بين الرجوع الى وطنهم وبين الحصول على تعويض . انهم يرفضون « الحسنات الجماهيريه » التي تقدمها سلطات الاحتلال ويتظاهرون ، كبيرهم وصغيرهم ، امام بنادق جيش محتل ، ضد طردهم وتبديدهم .

ان « مشروع ديان » القائم على نقل اللاجئين من اماكن سكناهم يتعارض وميثاق جنيف الذي يطلب تامين حقوق الانسان الاوليه في مناطق الاحتلال . ان اعمال الطرد والارهاب التي تجري في المناطق المحتله هي في نطاق الجرائم ضد الانسانيه ، وتعود بالضرر البالغ على دوله اسرائيل ، وتزيد الكراهية بين الشعوب وتبعد امكانية السلام . هذا برهان اضافي على ان توجه حكومة غولده ــ ديان ــ جليلي ليس نحو السلام بل نحو تخليد الاحتلال .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جميع انصار السلام والدمقراطيه وجميع الذين يؤمنون بالمسؤوليه الوطنيه ، وكل شخص يهتم بامن اسرائيل وسلامتها ، ان يرفع صوته احتجاجا على القمع والطرد في معسكرات اللاجئين في قطاع غزه ، وداعيا الى الانسحاب من قطاع غزة ومن سائر المناطق المحتله ضمن تسوية سلام ثابت وعادل .

ليشتد نضال جمهور العاملين

وتبرز اللجنة المركزية اشتداد نضالات جمهور العاملين لرفع الاجور وتحسين اوضاعهم الاجتماعية .

لقد برهن الواقع على ان اوامر العودة الى العمل والوسائل الاداريه الاخرى لن ترهب جمهور العاملين .

وهكذا فعلى الرغم من ضغوط وتهديدات وزراء الحكومه وقيادة الهستدروت يواصل العمال النضال من اجل مطالبهم العادلة .

ونتيجه لموجة الغلاء الاخيرة ، التي سببتها الحكومة ، في اغلب الحالات ، يستمر انخفاض القيمة الحقيقية لاجرة العاملين .

وتدعو اللجنة المركزية ، لهذا كله ، جمهور العاملين بالانضمام الى لجنه المبادره التي انشأتها اللجان العمالية والتي تدعو للنضال ضد الغلاء ومن اجل دفع علاوه غلاء ، فبذلك يشددون المطالبه بدفع علاوة الغلاء حالا وطبقا لجدول الغلاء .

ان الحكومة لم تتعلم من فشلها باصدار أوامر العودة الى العمل ضد عمال الاداره في المستشفيات الحكوميه وهي تهدد الان باصدار اوامر اخرى وحتى بسن قوانين اضافيه ترمي الى الغاء حريه نضال العاملين .

واللجنة المركزيه تدعو جمهور العاملين ، قبل فوات الاوان ، الى تشديد نضالهم ضد مبادرات وزير العمل الذي يعد لسن مثل هذه القوانين .

وتعمل الحكومه باستمرار لتعطيل الجهود الرامية الى قيام سلام عادل وثابت في منطقتنا ، وذلك انطلاقا من رغبتها في التوسع الاقليمي ، وتزيد بدون انقطاع من سباق التسلح ، وترفع بدون توقف الاسعار والضرائب ومع هذا فهي تطلب من جمهور العاملين تخفيض مستوى حياتهم ، وتلقي على كاهل العاملين بالعبء الاقتصادي الكبير الناجم عن سياستها الحربية المغامرة .

ان اللجنة المركزية تدعو جمهور العاملين في البلاد الى الوحدة في النضال ضد سياسة الحكومة اللا وطنية والمعادية للعمال . في النضال الموحد يستطيع العمال افشال واستبعاد مؤامرات الحكومة ورجال الاعمال وتحقيق مطالبهم العادلة .

الارهاب الدموي في السودان

تلقت اللجنة المركزية بالم واستياء انباء حملة المطاردة والقتل والاعتقالات الجماعية التي كان ضحيتها خيرة ابناء الشعب السوداني من الشيوعيين والدمقراطيين وقادة العمال والمناضلين المعادين للامبريالية ، الذين وهبوا كل حياتهم للنضال الاصيل من اجل مصالح العاملين وتحرر شعبهم الوطني والاجتماعي .

واللجنة المركزية ، باسم كل اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه ، واعرابا عن مشاعر كل قوى التقدم والسلام في اسرائيل ، تدين بشدة الارهاب الدموي في السودان وتعرب عن تضامنها مع الشيوعيين والوطنيين السودانيين ضحايا المطاردة والارهاب الوحشي ، وتطالب بوضع حد لاعمال القتل والاعتقالات وباطلاق سراح الاسرى السياسيين .

ان الحملة المعادية للشيوعية في السودان تلحق اخطر الضرر بالمصالح الوطنيه للشعب السوداني ، وبحركه التحرر الوطني العربيه المعادية للامبرياليه وبقضيه النضال العام ضد الامبرياليه ومن اجل السلام والتحرر الاجتماعي والوطني في منطقتنا . ان الحملة المعادية للشيوعية في السودان تساعد الامبرياليين ، اعداء حرية الشعوب والتقدم وتساعد حكام اسرائيل الذين يواصلون احتلال المناطق العربية ويتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان معاداة الشيوعيه سلاح مسموم تدخله القوى الرجعيه والامبريالية الى حركه التحرر الوطنيه المعاديه للامبرياليه . تحاول الامبرياليه بمعاداه الشيوعية تقسيم صفوف القوى المعاديه لها ووقف التحولات الاجتماعية التقدمية وفصل الحركة الوطنية المعاديه للاستعمار عن اصدقائها المخلصين : الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية .

لذلك تلقى الامبرياليون ومنفذو اعمالهم بفرح كبير الارهاب الدموي في السودان الذي يجري تحت علم معاداة الشيوعية . ان الانسانية التقدمية تحتج بغضب على اعمال حكام السودان الاجرامية .

ان واجب كل وطني ، وكل معاد للامبريالية ، ومحب للسلام والتقدم ان يرفض معاداة الشيوعية وان يعمل من اجل توحيد كل القوى المعادية للامبريالية .

٩٪ ارتفاع في الغلاء هذا العام

(حاضر) نائب ــ اسي رئيس دائرة التنظيم المهني ، ابرسوكس يوم السبت الماضي محاضره في رمات جان .

وجاء في محاضرته ان قيمه اجر العامل الحقيقي لم تزدد في السنة الماضيه . واذا استمر وضع الغلاء على حاله فسيزداد خطر تفاقم التضخم وان يكون ضحاياه في الاساس الا العاملون بأجرة .

وقال انه من المتوقع ان ترفع نسبة الغلاء ٩٪ حتى نهاية السنة الحالية .

وحمل ابرهاموفتش على ما ورد في المده الاخيره من ان اتفاقات العمل ليست « بقرات مقدسه » فيمكن عدم التمشي بشروطها .

واضاف ان احترام اتفاقات العمل الموقعه هو الشرط لتوفر علاقات عمل سليمه . ومن يقول ان الاتفاق ليس « بقرة مقدسة » انما يقوض اسس التنظيم النقابي والهستدروت .

وابرز في سياق محاضرته ان معظم خلافات العمل في الخدمات العامة نشأت بعد توقيع الاتفاقات .

((الفهود السود)) يطلبون اقامة ((وحدة شباب)) خاصة لمحاربة الفقر

طلب « الفهود السود » من وزير الدفاع موشه ديان اقامة وحدة « ناحال » خاصة واجبها الاساسي المساعدة في محاربة الفقر والجهل بين السكان المغبونين . وجاء ذلك في رسالة بعث بها رئيس منظمة « الفهود السود » ، هذا الاسبوع ، الى وزير الدفاع ، وقال ، ان ما يزيد عن ٥٠٠ الف انسان يعيشون ، في اسرائيل ، على حافة الفقر . وطلب ان تتزود وحدة « الناحال » هذه بموظفين اجتماعيين مدربي شباب ومعلمين من اجل مكافحة الحرمان الاقتصادي والاجتماعي .

اكليل حبيب شفيق بشارة

الناصرة ــ تم بعد ظهر الاحد الماضي اكليل حبيب شفيق بشارة على الانسة هنية بحضور جمع غفير من اهل واصدقاء العروسين .

وفي مساء السبت اقيمت حفلة ساهرة في المعهد الثقافي « لزيانة » حبيب حضرها الكثيرون .

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة يقدمون احر التهاني للعروسين .

دور الشعب العربي في اسرائيل ــ بقية

في المنطقة بين الدول العربية واسرائيل ... كما انه مستحيل ما دامت النظرية الصهيونية تمارس يوميا في حياة البلاد الى درجة يؤدي فيها تزايد سكان العرب الى توتر ديموغرافي (ابسكاني) .

وعلى هذا الضوء فمن الحسن ان يحاول ليبراليون اسرائيليون بحث قضايا الشعب العربي في اسرائيل ولكن من الواضح ان قضية هذا الشعب قد نمت وتجاوزت الطفولة واصبحت تستدعي حلا جذريا لا حلول سطحية تمتاز بروح التبرع و « العطف الخيري » .

والواقع ان جماهير الشعب العربي في اسرائيل ادراكا منها للظروف الداخلية والمنطقية قد اختارت طريقها السياسي انطلاقا من تقديرها بوحدة مصيرها مع مصير الشعب الاسرائيلي (اليهودي) .. وآمنت ان عليها ان ترفض كل طريق مغامر لا يقوم على التعاون العربي ــ الاسرائيلي من اجل تحقيق التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط ومساعدة اسرائيل على التأقلم في المنطقة .

وهي قد اختارت هذا الطريق ، على الرغم من سياسة الاضطهاد القومي لا بسبب انجازات السلطات الموهومة في رفع مستواها .

وستواصل هذا الطريق بغض النظر عن سياسة الحكام المعادية لها ، وعمليا للجماهير الاسرائيلية على اعتبار ان طريق المغامرة يؤدي الى الكارثة .

ان للجماهير العربية مطالب يومية وقومية عديدة وهي تناضل من اجلها .. ولكنها لا تنسى ان المعركة الكبرى هي معركة فصم ارتباط اسرائيل بالامبريالية وخاصة الامبريالية الامركية ودفع البلاد الى طريق السلام بعيدا عن طريق العدوان .. وفي هذه المعركة هي تقف الى جانب القوى التقدمية في اسرائيل .

حول المعاهدة السوفييتية الهندية :
خطوة جديدة لتوطيد الاستقرار والتقدم في آسيا

اصيب دعاة الامبريالية والرجعية ، الذين يأخذون الاحداث العابرة ، وكأنها حقائق لا تتزعزع ، بصدمة شديدة حين اذاعت نيودلهي بعد زيارة وزير الخارجية السوفييتي اندريه جروميكو نبأ عقد معاهدة صداقة وعدم اعتداء بين الهند والاتحاد السوفييتي ..

لقد تصور هؤلاء ان احداث السودان الدامية وحملة حكامها المعادية للشيوعية وللسوفييت سوف تغير من التطورات في العالم العربي بحيث تجد الامبريالية الطريق مفتوحا امامها لتوطيد مواقعها في الاقطار النيوكولونيالية ولاستعادة مكانتها في الدول النامية ..

وساعدهم على هذا التصور نجاح الولايات المتحدة في تحقيق التقارب مع قادة الصين الشعبية والممكنات الناجمة عن الاتفاق بشأن زيارة الرئيس نيكسون في بكين .

وقد امتلأت الصحف الغربية ، منذ اعلان نبأ زيارة نيكسون في الصين الشعبية ، بالتهكنات حول مستقبل التطورات في آسيا واتفقت المحافل الغربية على ان النتيجة الكبرى من التقارب الاميركي – الصيني تقليص ، ما يطلق عليه ، « بالنفوذ السوفييتي » في القارة ..

لم يعد من الصعب تحديد معنى « النفوذ السوفييتي » . لقد اصبح يحمل في طياته هدف فصم الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والاقطار النامية لتعريتها عمليا من وسائل التطور والدفاع ازاء هجوم الامبريالية والنيوكولونيالية عليها ...

وعلى هذا الضوء .. وباصطلاحات الرجعيين كانت معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية الهندية زيادة في «النفوذ السوفييتي» في«الهند والمحيط الهندي». وضربة لاولئك الذين رغبوا في تعريض الهند لضغوط سياسية واقتصادية وعسكرية عسى ان يؤدي ذلك في نهاية المطاف الى تحويل تلك البلاد الى مزرعة للامبريالية .

وتكمن اهمية المعاهدة الجديدة في توقيتها فهي تتم في وقت بدأت فيه حكومة الهند تحارب اليمين الرجعي وتقلص نفوذ الراسمالية الكبيرة (بتأميم البنوك) وترفض الانحناء امام الاحتكارات المحلية والاجنبية .

كذلك تتم في ظروف تدخل فيها اسيا مرحلة معينة من مميزاتها اشتداد التلاعب الامبريالي الاميركي على الخلافات بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية من ناحية .. ومناورات قادة الصين الشعبية الطامحين الى القيام بدور الدولة العظمى المقررة . وقد ظهرت بعض مناورات هؤلاء القادة حين اعلنوا تاييدهم لحكام باكستان حين شنوا حرب ابادة على شعب « بنغالا داش » (باكستان الشرقية)

وقد اعرب عن طابع المعاهدة وابعادها وزير خارجية الهند سوران سينغ حين اكد انها ستدعم سياسة الهند القائمة على عدم الانحياز وستسهم في ردع الدول التي تحتفظ بنوايا عدوانية تجاه الهند .

ولهذا السبب بالضبط قدر وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه جروميكو ان المعاهدة ستكون عاملا مهما في صيانة السلام في اسيا ..

واضفى على المعاهدة طابعا ايجابيا كونها لا تنطلق من منطلقات عدائية ازاء اي قطر وتأكيد عدم تسديدها رمحها ضد اي دولة ..

وهذا ظاهر في نصها الذي يدعو الى تشاور القطرين في حالة وقوع اعتداء على اي منهما .. والى عدم تزويد المعتدي على اي منهما بالسلاح .. وعدم دخول اي منهما في احلاف عدوانية .

واعتمادا على كل هذه الملابسات من الممكن الجزم بأن المعاهدة السوفييتية – الهندية ستكون عامل استقرار وتقدم في شبه القارة الهندية يسهم في الكفاح من اجل السلام والامن عالميا .

وتكتسب هذه المعاهدة اهمية خاصة لانها تأتي بصدد معاهدة مماثلة الى حد ما عقدها الاتحاد السوفييتي مع الجمهورية العربية المتحدة .. ومعاهدتي تشاور وتعاون اقتصادي – ثقافي عقدهما الاتحاد السوفييتي مع فرنسا وكندا .

ويتضح من كل هذا ان الاتحاد السوفييتي بوصفه طليعة مجموعة الدول الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم قد اصبح محور السياسة الدولية الحاسم باعتباره القوة الكبرى القادرة على صيانة السلام والتحرر .. وعلى مساعدة الشعوب الصناعية نحو المستقبل المشرق .

الحيلولة دون بحث – بقية

لا يزيد عدد افرادها عن ٧٥٠ جنديا .

■ انسحاب اسرائيل على مرحلتين حتى مضائق متيلا واجريدي .

■ قوات الامم المتحدة تقف حاجزا بين الطرفين .

■ تمديد مدة وقف اطلاق النار مدة ١٨ شهرا آخر .

■ تعلن مصر عن موافقتها على حرية الملاحة الاسرائيلية وتعلن اسرائيل عن عدم ممارستها لهذا الحق حتى يتم الصلح .

وقد نفى مسؤولون ، امس الاول ، في القدس الانباء التي راجت عن اقتراح اسرائيلي للانسحاب على مرحلتين . وقالت هذه المصادر ان المسؤولين الاسرائيليين اعلنوا لسيسكو انهم لا يستطيعون قبول مقترحاته ، ولكنهم يرحبون بكل اتصال جديد اسرائيلي – اميركي لبحث امكانيات ايجاد تسوية جزئية .

واشارت مصادر سياسية الى ان المسؤولين الاميركيين يعتقدون بضرورة التوصل الى مخرج قبل نهاية العام الحالي خشية استئناف الاعمال العسكرية بين الجانبين العربي والاسرائيلي ، وهذا ايضا هو ما يحفز اميركا على مواصلة سياسة التسويف لكسب الوقت .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٢٨ صندوق بريد ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٤ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٣٧

P. P. שולם
40

المطاردات مستمرة.. والقنابل تتفجر في قطاع غزة

تل أبيب – ذكرت الانباء امس الاول ان جنديا اسرائيليا قد اصيب بجراح نتيجة انفجار قنبلة القيت على دورية مدرعة شمال غرب مخيم جباليا في غزة . وقد قتل في الاشتباك الذي عقب الانفجار احد الفدائيين وفر الاخرون .

لا تزال قوات الجيش الاسرائيلي تقوم بمطاردة الفدائيين في القطاع . كما استمرت عمليات التمشيط التي يقوم بها الجيش في مخيمات اللاجئين وبيارات البرتقال . وتشترك في هذه العمليات ايضا الطائرات .

وجرح طفل في الثامنة من عمره ، قرب رصيف الميناء من جراء انفجار وقع هناك يوم الاربعاء .

وتقول هارتس في رسالة لمراسلها في قطاع غزة ، ان الفدائيين بدأوا يشكون من نقص في الذخائر ومن صعوبة ايجاد مصادر للتموين .

وكانت السلطات في الاسبوع الماضي قد وزعت منشورا تدعو فيه الفدائيين الى الاستسلام ، غير ان عملية التوزيع اوقفت لاخطاء في الطبع ولم يعد طبع المنشور . بعد ان ظهر عدم جدواه على ما يبدو .

ولا تزال عمليات ترحيل اللاجئين من مخيم جباليا مستمرة حتى كتابة هذه السطور . كما يستمر شق طرق الامن المزعومة .

مشروع استيطان صهيوني في القطاع

وقد اعدت الحكومة مشروعا لاقامة عدد من المستوطنات اليهودية في القطاع ضمن مخطط الضم الذي يشترط « تخفيف نسبة السكان الاصليين » وذكرت هارتس في عددها الصادر في ٨-٨-٧١ ان تفاصيل حول المستوطنات اليهودية الجديدة ستقرر خلال اسبوعين – ثلاثة .

وهكذا تستمر الحكومة في سياستها الصهيونية التوسعية القائمة على طرد السكان العرب والاستيطان الكولونيالي . وقد بدأت في اقامة سياج حول القطاع لحماية ٢٠ مستوطنة في تخومه (نشرنا صورة السياج في العدد الماضي من الاتحاد) .

وزير المواصلات يراقب عمليات الترحيل

وقد زار هذا الاسبوع وزير المواصلات شمعون بيرس مخيمات اللاجئين الشاطيء وجباليا حيث يجري شق الطرق كوسيلة لتوحيد المخيمات وترحيل اللاجئين . وذكرت الصحف ان وزير المواصلات اعلن اثناء زيارته لميناء غزة ان الحكومة قررت بناء رصيف جديد للميناء تبلغ نفقاته ٧٥٠ الف ليرة !!

قرارات اللجنة المركزية – بقية

اهدافهم الاساسية التي لم يستطيعوا بلوغها في حرب حزيران وما بعدها : الا وهي اسقاط الانظمة المناهضة للامبريالية في البلدان العربية .

ان حكام اسرائيل يؤيدون مؤامرات واشنطن في منطقتنا ويطمحون بوساطتها ان يفرضوا على الدول العربية الخضوع لما يملون عليها . ان حكام اسرائيل يواصلون تبعا لذلك سياسة لا قومية مغامرة عدوانية قصيرة النظر وغير واقعية . انهم يواصلون ايهام انفسهم ان الشعوب العربية تخضع ويمكن ان تملى عليها من مواقع الاحتلال العسكري ، الموافقة على الضم الاقليمي الى اسرائيل .

ولا يترك التطور الدولي وتوازن القوى في العالم ، وفي منطقتنا مكانا للشك بأن تراجع القوى المناهضة للامبريالية في هذا البلد او ذاك ما هو الا تراجع مؤقت ولا يغير الوضع العام ولا اتجاه التطورات في منطقتنا وفي العالم .

ليس ما يحتاج اليه شعب اسرائيل المغامرة السياسية العسكرية ، ولا الاوهام الجديدة بامكانية فرض املاء عسكري في ايامنا ، بل السياسة الواقعية بعيدة المدى ، سياسة السلام واحترام حقوق جميع الشعوب والدول .

هذا ومر عام منذ هدأت المدافع في منطقتنا واللجنة المركزية تؤكد انه بجريرة حكام الولايات المتحدة واسرائيل لم تتقدم قضية السلام في هذه الفترة .

وتحذر اللجنة المركزية وتنذر من خطر تجدد النار اذا استمر الجمود السياسي ، واذا استمرت سياسة حكام الولايات المتحدة واسرائيل في عرقلة المساعي لاجل السلام ، واذا استمروا في التنكر للرأي العام في العالم كله المطالب باخماد موقد الحرب في الشرق الاوسط .

لا يزال أمر منع اندلاع حرب جديد غير متأخر . ان واجب أنصار السلام في اسرائيل تصعيد نضالهم ، ورص صفوفهم ، ومطالبة الحكومة لتمد يدها الى السلام دون ضم ، الى السلام العادل المستقر في منطقتنا .

(انظر بقية القرارات على صفحة ٥)

السودان يحسن علاقاته – بقية

سياستهما ازاء اسرائيل .. الا انه اضاف ان السودان معني بتعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية مع هذين القطرين .

اضرار عسكرة الميزانية – بقية

الرهانه بكرامة الاطباء ، وانما بكرامة الحكومة التي تعقد اكثر ما تترمن هيبتها في اعين الجمهور . وفضح انساب السيوعي الارقام التي قدمها وزير الصحه ، وقال : انه لا صحه للقول انهم يتقاضون معاشات عاليه . فالاجرة منخفضة . والموظف يشتري حاجاته من اجرته الصافيه وليس من اجرته الوهميه غير الصافيه . وقال ان الحكومه لم تلب اي مطلب رئيسي من مطالب الاطباء . بعد ان وافقت مبدئيا ، تحت الضغط ، على مساواة اجورهم باجور اطباء مستشفيات صندوق المرضى وبسبب لم توافق الحكومه على دفع سلفيه لهم على حساب .

وطالب ملنر باسم كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ابطال انظمة الطوارىء المتينة .

وكما كان متوقعا فقد شن المتكلمون باسم الكتل مقدمة الاقتراح حملة مسعورة ضد المضربين وطالبوا باستخدام التحكيم الالزامي ، ضمن قوانين العمل ، الذي ، كما ادعوا ، سيحل مشكلات نزاعات العمل .

وتكلم عن « القائمة الرسميه » عضو الكنيست هوروفيتش ووصف اضراب موظفي الادارة والمخازن في المستشفيات الحكوميه « بقضيه متينه » وهاجم الحكومه لانها لم تقدم للكنيست اقتراح قانون ينهي الاضرابات في قطاع الخدمات الصحيه . . اما ممثل « الجاحال » فادعى ان التحكيم الالزامي لا يشكل غبنا للعامل . وبهذه الروح تحدث شوسطوك ممثل « المركز الحر » .

اما ش . توهين (عن هعولام هزه سابقا) فتحدث بلهجه اخرى وقال ، كما اسست حكومه التكتل القومي ، فان حكومه «الاقامات الجبريه» ستسقط ايضا .

الوزير المبامي يعتذر

ورد على النقاش باسم الحكومه وزير الصحه المبامي ، شمطوب ، فاعتذر لانه لم يوقع على اوامر الاقامه الجبريه ضد الاطباء الحكوميين كما فعل في حينه، عندما اضرب موظفو الادارة والمخازن في المستشفيات الحكوميه .

وكما يرى الوزير ، فانه لم يقم بارتكاب عمل مسيء حينما وقع على الاوامر قبل شهرين ، وانما سعاده الوزير هو الذي دفع الحكومه الى الاقتناع بانه ما من طريق اخر غير استخدام انظمه الطوارىء ودعا الوزير الى نقل بحث الموضوع الى اللجنه المختصه وقد ووفق على طلبه ، اما كتلة الحزب الشيوعي (راكاح) فقد طلبت حذف الموضوع من جدول الاعمال . وقد صوتت لوحدها الى جانب الاقتراح .

وفاة فاضلة

شيع بعد ظهر الاحد ٨ اب جثمان المرحومه ماري (رزق) حبيب زوجة صديقنا صبحي بوس حبيب من حيفا ، بحضور عدد كبير من الاصدقاء والاقارب .

واننا نتقدم بتعازينا الحارة الى السيد صبحي واولاده فؤاد وفاروق وميشيل .

الحزب والشبيبه – حيفا

وفاة عربي ابراهيم ابو عرب

الناصرة – توفي يوم الاحد الماضي الفقيد عربي ابراهيم ابو عرب والد سعيد ابو عرب .

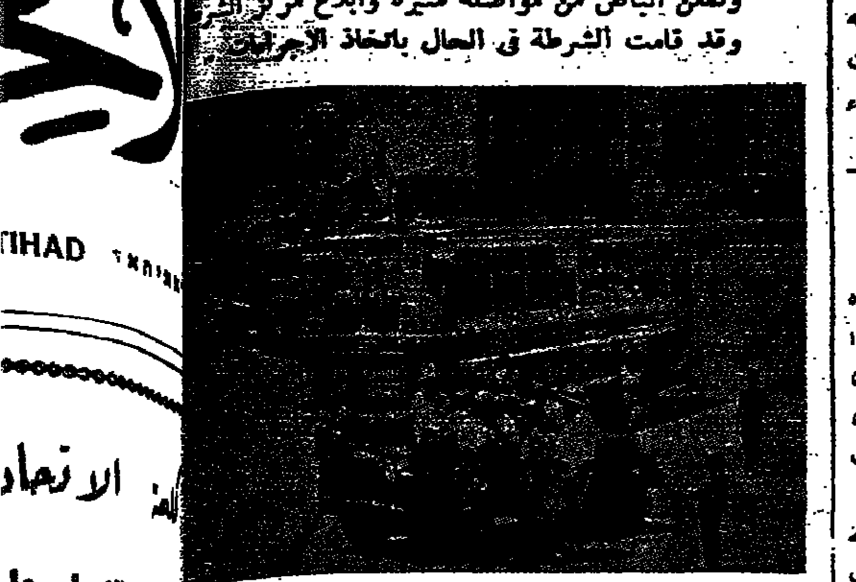
وقد شيع جثمانه الى متواه الاخير الكثيرون من معارف الفقيد واصدقائه .

والحزب الشيوعي في الناصره وكتلته البلديه تعزي الصديق سعيد واخوانه واهله جميعا .

قنبلة في الخليل

الخليل – القيت قنبلة في الساعة ١٫٤٣٠ من يوم الثلاثاء الماضي قرب السوق ، على باص كان يقل من السياح . وقد انفجرت القنبلة واصابت الباص بأضرار طفيفة ، اما شظاياها فاصابت ١٠ اشخاص من اهالي الخليل وراكبين من ركاب الباص .

وتمكن الباص من مواصلة سيره وابلاغ مركز الشرطة وقد قامت الشرطة في الحال باتخاذ الاجراءات .



رجال حرس الحدود يقومون باعمال الدورية في ساحات الخليل حماية للسياح ..
(عن جروزلم بوست ١٢-٨-٧١)

لجان الاطباء تبحث الرد على انظمة الطوارىء

تل ابيب – من المتوقع أن تكون اللجنة المركزية لنقابة الاطباء قد اجتمعت امس لبحث الوضع الذي نجم عن استخدام اوامر الاقامه الجبريه ضد الاطباء الحكوميين .

وكانت لجان الاطباء في مؤسسات طبيه قد اجتمعت لبحث اتخاذ موقف موحد من هذه القضيه . وطالب فريق من الاطباء بعدم الاذعان لهذه الاوامر . الا ان الاكثريه قررت العوده الى العمل مع متابعه النضال من اجل تحقيق مطالبهم . وقال رئيس منظمه الاطباء الحكوميين ان مطلب الاطباء هو اعاده الوضع لما كان عليه سابقا دون ايه التزامات مسبقه من الاطباء . وذكر عضو لجنه الاطباء الحكوميين اول امس ، رفائيل صور ، ان الاستياء بين اوساط الاطباء الذين ارغموا على العمل بضغط « الاوامر الجبريه » آخذ في الازدياد .

واضاف ان منظمة [illegible] ومنظمات اكاديميه اخرى [illegible] على تجنيد اطباء اخرين لمتابعه النضال والوصول الى مكاسب دون اقامة اتصال مع الحكومه .

ومن المتوقع أن تجتمع لجنة منظمات الاكاديميين للتنسيق يوم الاحد القادم لبحث استخدام الحكومه لانظمة الطوارىء ضد الاطباء وعبر رئيس منظمه البيولوجيين عن احتجاج منظمته على استخدام الانظمة واكد عطف منظمته على نضال الاطباء .

الكتله الشيوعيه في الهستدروت تطالب

وقد طالبت الكتلة الشيوعيه في الهستدروت في رساله بعثت بها الى سكرتير عام الهستدروت نقابية بوضع قضيه « الاوامر الاجبارية » على جدول اعمال اللجنة المركزية للهستدروت .

الكتله الشيوعية في الناصره

على اثر اعلان [illegible] رئيسه الحكومه بتوقيع امر استخدام انظمة الطوارىء لارغام الاطباء المضربين على وقف اضرابهم والعودة الى العمل .

ارسلت كتلة القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركاح) في مجلس عمال الناصره برقيه الى رئيس الكنيست ، تستنكر فيها هذا الاجراء التعسفي ضد حرية الاضراب وتطالب بالغائه وتلبية مطالب المضربين .

كذلك ارسلت رسالة الى سكرتارية مجلس عمال الناصرة طلبت فيها عقد جلسة سريعة للمجلس لبحث هذه القضية واستنكارها باسم عمال الناصرة ، مؤكدة ان طريق منع حدوث اضرابات هو بتلبية مطالب العاملين لا بفرض انظمة الطوارىء الارهابية ضدهم .

هذا واصدرت منشورا بهذا المعنى وزعته على عمال الناصرة .

حادث اليم

حادث طرق مروع هز قريه معليا والقرى المجاورة .

اصطدمت – يوم الاحد الماضي على طريق نهاريا الكابري – سيارتان ببعضهما فراح ضحيه الحادث المؤسف ٣ قتلى – من بيت واحد – من قريه معليا والعديد من الجرحى من قريتي معليا ونسرى .

والقتلى هم : شكري مخائيل توما ٤٠ سنة واب ل ٥ اطفال واخته جميلة مخائيل توما ٤١ سنة ام ل ٣ اولاد وبنت اخته حبيبه يوسف عرق ٢٥ سنة وام ل ٦ أطفال .

وقد خيم الحزن والذهول على سكان معليا والمعارف من القرى المجاورة لهذا الحادث الاليم .

تعازينا الحارة لآل الضحايا وذويهم

الحزب الشيوعي والشبيبة – معليا

تعازينا

الى آل بكرية بوفاة فقيدهم الحاج يوسف منصور بكرية

الحزب والشبيبة – عرابة